

العدد

١٥٠

المجلة الأسبوعية



الدكتور محمد محمود بك
مستشار الحكومة المصرية في لندن

البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

تدعيم الدستور وسياسة الحزم

النيات كلها متجهة الى حماية الدستور وتدعيم الحياة النيابية ، ذلك قالت خطبة العرش وبه نطقت الصحف وطالب الرأي العام . ولكن هل الدستور حقاً لا يزال محتاجاً الى وقاية وتثبيت ؟ لقد واه محمد محمود وثبت عمده ومكن روحه في الانفس ، ومكث يعمل لذلك دائماً أربعة عشر شهراً وهو لا يضمن بمجهد ولا يحجم عن وسيلة . ولا تسأل أكانت نايته حفظ الدستور أم هدمه ، ولكن انظر الى أعماله وتأنيجهما تران الرجل فعل لتدعيم الحياة النيابية وبث الروح الدستورية ما لم يفعله رجل آخر — وقد يؤجر المرء رغم أنه . . . فلولاً مظالم محمد محمود ومفاسده وردائله ، ولولا الارهاب الذي اتخذته وزارته ودأست به الحقوق والحرمات ، ولم تعب فيه بعدل أو عرف أو حياء ، لولا ذلك لما قاضت الامة بين الحياة النيابية والحكم المطلق ، ولما أيقنت ان الاولى هي وحدها الكفيلة بالتهضة ، الضامنة للحقوق ، اللائقة بجماعة من البشر يرفعون عن أن يكونوا بهما تساق .

بل . . . لقد كانت الدكتاتورية تجربة عملية انتهت مصر مرغمة ، فاكثرت بناها وكد وجهها يشوه منها . . . كما حدث في تجارب علمية كثيرة . . . ولكنها خرجت منها وقد صهر ايمانها بالدستور وركزت عقيدتها في مبادئ الحرية ، فكانت دكتاتورية محمد محمود هي الرذيلة التي تعرف الفضيلة بالمقارنة بها ، وهي الاجرام الذي تقاس به الاستقامة ، والفجور الذي يتضح به فضل الصلاح والتقوى . . .

واليوم اذا سالت الكبار والصغار ، واستفتيت

كذلك ثبتت الحياة النيابية وتوطدت في مصر بفضل الدكتاتورية الائمة ، وان كان فضلاً سلباً ككل أعمالها التي بنيت على سلب الحقوق ونهب الاخلاق . وما نحسب ان أحداً في مصر يشكر اليوم فضل الحياة النيابية ولا يتمنى دوامها — اللهم الا تلك الشرذمة الممقوتة من عهد محمود وشيعته الذين يجدون في الحياة النيابية حرماناً لهم من المناصب ومنافعها وقضاء على سوء المآرب والآمال .

وأي برهان أصدق على ان الروح الدستورية مبعوث في النفوس متمكن منها ، من فشل الدكتاتورية بعد جميع الوسائل التي تدرعت بها ومن انهيار بنائها وشيكا بعد ما قامت وقدرت لمقامها فيه ثلاث سنين متجدد ؟

لقد طغت الدكتاتورية ماحلاً لها الطغيان وعمدت الى الترغيب بمخطف الرشا حينا ، والى الوعيد بالويل والعذاب حينا آخر ، ولقد نثرت أموال الدولة نثراً لتصيد بها النفوس الخائفة والبطون الشرهة ، كما نشرت قوى الدولة من جند وسلاح لتحول بين الامة والوفد أو بين القلوب وعقائدها المقدسة . فلما بذلت الدكتاتورية أقصى ما عندها وصوبت آخر سهامها ، نظرت فاذا الذي بذلته ماء وجهها وحده ، واذا سهمها يرتد الى نحرها فتخمر مصروعة لا حس بها ولا حياة ، وهكذا كانت الدكتاتورية نياتاً زرع

في غير أرضه وغير أوانه فماتت بذرته وجفت من قبل ابراق ونضج . .

فلا تقل اذن تدعيم الحياة النيابية قاتنها مدعمة فعلاً ، ولا تقل حماية الدستور فانه تحميه المهج وتفتديه الدماء ، ولكن قل ان ذلك التدعيم وهذه الحماية يحتاجان الى تنظيم وترتيب ، ويطلبان أعمالاً ظاهرة غير الشعور الذي استقر بالافتدة ، وهذا ما يعنيه خطاب العرش ، وما ينادى به الرأي العام .

وقد تم بالفعل أول عمل من تلك الاعمال بالحركة الادارية التي أجرتها وزارة الشعب وأقالت بها مديريين كانوا في عهد الدكتاتورية سوط عذاب سسلط على الشعب ، ونسوا في سبيل الزلفى للوزارة كل قانون وعرف وواجب . وما كان لهؤلاء المديرين أن يبقوا في مراكزهم في عهد الحياة النيابية وهم الذين حاربوها وأبدوا لها عداوة متصلاً ، وما كان لوزارة الشعب أن تتق بهم وتطمئن الى حسن قيامهم بواجباتهم بعد أن دلوا على فقرهم من النزاهة والامانة والاخلاص .

وسيمقب هذا العمل الحازم سن تشريع ينص على عقوبات صارمة لمن تخدعه نفسه بالعدوان على الدستور ومخالفة بعض أحكامه . وقد بان الحاجة الماسة الى هذا التشريع فلو أنه وجد يوم وجد الدستور ، ولو ان زيور باشا قد طبق عليه ونال جزاء خرقه لاحكامه ، لجبن محمد محمود وشركاؤه من أن يكرروا الانم ويعيدوا العدوان ، ولعلوا ان القصاص الحق سوف يلحق بهم على ما يجنونوه على الامة والوطن .

ألا فتمض الوزارة في سبيلها قدماً ، ومن خلقها الامة لها تؤيدها في حزمها وتطلب منه المزيد .

محمد أبو طائلة

ضمانات الدســـــــــــــــور

للكنوز محمد عبد الله العربي

الاستاذ بكلية الحقوق

— ۱۲ —

ما فتلت المحاكم القضائية في إنجلترا منذ عشرة قرون
منبت الدستور ومهد القانون وحامية الحريات العامة .

« الاستاذ Dicey »

الرسالة الختامية

٤ — المسؤولية التأديبية (١)

نص الامر العالمي الصادر في ١٩ فبراير
سنة ١٨٨٧ على انشاء محكمة عليا ادارية لمحاكمة
الوزراء تاديبا على بعض المخالفات التي تقع
منهم . وهي (المادة ١) :

١ - إذا أمر أحد الوزراء بصرف مبلغ
في مصروفات أدنوا بها خارجا عن الاعتمادات
المقررة

٢ - إذا أجرى تحويل مبالغ من فصول
الى أخرى في الميزانية قبل ان يصدق مجلس
الوزراء عليها

٣ — إذا اتخذ إجراءات مخالفة للقوانين
أو اللوائح المتبعة

وتتألف هذه « المحكمة العليا الادارية »
من « النظار الذين لادخل لهم في الدعوى ومن
المستشار المالي (٢) ومستشار خديوى » ورأسها
رئيس مجلس النظار أو اذا منعه مانع فيرأسها
الاكبر سنا من النظار

وتنظر المحكمة العليا الادارية في الدعوى المقامة على الوزير بناء على طلب مجلس الوزراء. ويتي « الناظر أو رئيس المصلحة المقامة عليه الدعوى موقوفا عن وظيفته من ذلك الحين » (المادة ٣) وتحرر المحكمة كيفية المرافعة التي تتبع امامها وتحمك حسب ما يصدق لها غير مكلفة بالتمسك بقواعد معينة من حيث الالابات انما عليها ان تكلف المدعى عليه ان يدفع شفاها

عن نفسه (المادة ٤) واذا تراءى للمحكمة
حصول خطأ من المدعى عليه تصدر حكما مسببا
وتقرر فيه مسئولية المدعى عليه المالية وتحكم
باللوم أو بالرفق . وهذا الحكم لا يمنع في حال
من الاحوال من اقامة دعوى جنائية او مدنية
على المدعى عليه عند الاقتضاء (المادة ٥) وهذا
الحكم غير قابل للاستئناف . ولا تقبل استقالة
الوزير أو رئيس المصلحة المقامة الدعوى عليه
لدى المحكمة العليا الادارية الى ان تنتهى
الدعوى (المادة ٧)

وهنا محل التساؤل : ان الدستور لم يشر
بكلمة واحدة الى هذه « المحكة العليا الادارية »
فهل نعتبرها لازال باقية أو أن الدستور بإنشائه
« مجلس الاحكام المخصوص » قد ألغاه ضمنا ؟
لاشك ان الامر موضع لشك فقد يصح اعتبارها
باقية للأسباب الآتية :

أولاً — لان انشاءها كان بامر عال —
أى بقانون — لان الامر العالى كان الاداة
التشريعية لسن القوانين فى ذلك العهد — ولا بد
للاغناء من قانون آخر وهذا لم يصدر بعد

ثانياً - قررت المادة ١٦٧ من الدستور أن
كل ما قرره القوانين والمراسيم والامور واللوائح
والقرارات من الاحكام الخ... يبقى نافذاً
بشرط أن يكون نفاذها متفقاً مع مبادئ الحرية
والمساواة التي يكفلها هذا الدستور ولا منافاة
بين هذه المبادئ وبين انشاء محكمة تأديبية

لوزراء لما أخذتهم عن مخالقات لم ينص عليها
قانون العقوبات

ثالثا — لان اختصاص المجلس المخصوص
لا يعارض مع اختصاص المحكمة التأديبية
فهي تؤاخذهم على مخالفات لا يعتبرها قانون
العقوبات جريمة والمجلس المخصوص يؤاخذهم
على جرائم قانون العقوبات والجرائم التي سيقورها
قانون خاص (المادة ٨٨ من الدستور) والى أن
يسن هذا القانون الخاص يكون هناك عمل
لاستبقاء هذه المحكمة التأديبية على الأقل .

غير أنه قد يعترض على بقائها بمجمع أخرى
قولاً لأن هذا الأمر العالى من عهد صدره
في سنة ١٨٨٧ الى اليوم لم يطبق قط في عاكة
وزير، وثانياً لأن تشكيل هذه « المحكمة
الادارية العليا » كاحدها الأمر العالى المذكور
في المادة ٢٠ منه قد أصبح مستحيلاً لأن « المستشار
المالى » قد زالت عنه صفته ومركزه السابق في
ادارة الحكومة المصرية بعد تصريح ٢٨ فبراير
سنة ١٩٢٢ . وثالثاً لأن النظام البرلمانى يقضي
بتضامن الوزراء في المسئولية لدى الهيئة
التشريعية (المادة ٦١ دستور) وغير معقول أن
الوزراء وهم يعاونون على تأييد مركزهم أمام
مجلس النواب يعملون الى هدمه بمحاكمة أحدهم
أمام مجلس تاديبى مشكل منهم . لاسيما أنه
يكفى أن يصدر مجلس النواب قراراً بعدم الثقة
بهذا الوزير ليحتم عليه اعتزال الوزارة (المادة
٦٥ من الدستور)

لذلك أوترأن أترك هذه المسألة قائمة لأقطع
فيها برأي .

وبعد فاني معترزم في هذه الرسالة المحتماية
ان اقف مع القارى. وقفة أخيرة نستعرض
ماقدمناه في الرسائل السابقة من ضمانات للدستور،
وعلى الاخص نحصر في كلمات قليلة ما نطالب
به اليوم بلماننا من اصلاح يجب احداؤه أو
نشره مع يجب سته .

أما الضمانات الاجتماعية فقد رأينا انها تتركز
في سلطان الرأي العام ومبلغ ايمانه بفضل الحياة

الثاني — الغاء المادة ١٥٥ من لائحة ترتيب المحاكم الاقليمية المحددة لاختصاص المحاكم في الاشراف على أعمال السلطة التنفيذية . وسن تشريع يحجز للمحاكم أن تعصل في كل المنازعات والدعاوى التي يستند فيها رافعوها الى نصوص القوانين الخاصة او القوانين العامة على السواء كما هو منطوق وظيفتها الدستورية في تطبيق كل القوانين العامة والخاصة بلا تمييز فيها برفع اليها من دعاوى . واذاً فكما تملك المحاكم الآن أن تحكم ببطالان عقد بيع لوجود وجه من وجوه البطالان وعملته بذلك لاحكام القانون المدني، يكون لها أن تحكم ببطالان قرار وزاري لخالفته لاحد القوانين العامة او لاحكام الدستور

اياه المحاكم هذا الاختصاص الكامل في الاشراف القضائي على أعمال السلطة التنفيذية بدلا من ذلك الاختصاص الاثر الذي تملكه الآن في الحكم بالتعويض فقط مع بقاء الامر الاداري الخالف للقانون والدستور قائماً، يجعلها « سلطة قضائية ثالثة » كما أرادها الدستور أن تكون ، ويمكنها كما قدمنا من صد كل عدوان من السلطة التنفيذية على الدستور والحريات العامة .

أما كيفية اخراج هذا الاصلاح الى حيز العمل فقد اقترحنا أن تتولاه المحاكم الابتدائية دون المحاكم الجزئية ، وأن تضاف فيها الى دائرة الجرح والدائرة المدنية دائرة ثالثة — تسمى الدائرة الادارية — تتولى الفصل في كل المنازعات بين الافراد والسلطة التنفيذية وتقضي فيها بكل ما يتطلبه القانون من تعويض مالي أو الحكم برد الشيء الى أصله أو وقف هذا الامر الاداري الخالف للقانون . أما الحكم بالغاء الامر الاداري نفسه فهذا الاختصاص نخطره يجب ألا يعهد به إلا للمحاكم الاستئناف (محكمة القاهرة ومحكمة أسيوط) فقط . وإلى هاتين المحكمتين أيضاً تستأنف أحكام « الدائرة الادارية » في المحاكم الابتدائية المختلفة . وعلى هذه المحاكم جميعاً تشرف محكمة تقيض عليها تكون

(البقية على صحيفة ٣٤)

على كل حانث في التمييز وزيراً كان أو نائباً أو شيخاً (ثانياً) اللامركزية الاقليمية والمصلحية . فالاولى ضرورية ليستطيع البرلمان التفرغ للشؤون القومية ، ويستطيع الوزراء الشجاة من ضغط النواب فيما يخص دوائهم الانتخابية من شؤون محلية ، فيزداد تماسك كتلة الاغلبية البرلمانية التي تستمد منها كل وزارة القوة على تنفيذ برنامجها القومي . والثانية ضرورية لمنع الاختلاط الوخيم العاقبة بين « السياسة » و « الادارة » في اداء المرافق العامة . فالسياسة يمثلها الوزير المنتقل القصير أجل الحكم ، والادارة يمثلها الموظف الفنى الدائم . فتتظم الاتصال بين هاتين القوتين في الدولة — القوة السياسية La Force Politique والقوة الادارية : La Force Administrative كما يسميها العلامة شاردون Henri Charden في كتابه : « تنظيم الدولة لاجل السلم » — ضروري لاداء المرافق العامة على الوجه الاكمل وسلامة النظام الدستورى برمته

(ثالثاً) وضع تشريع دقيق شامل يحمي كل موظف في تمسكه بقوانين الدولة والدستور من أن يمتد اليه أى أذى ، كما يحول بينه وبين أن يمس الدستور منه أو قوانين الدولة أى عبث أو عدوان .

(رابعاً) — وهنا الضمانة الكبرى للنظام الدستورى — مبدأ الفصل بين السلطات . وقد رأينا أن دستورنا قد احتفظ بهذا المبدأ ورتب عليه كل آثاره فيما يقوم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية من اتصال . أما فيما بين السلطتين القضائية والتنفيذية فإنه مع احتفاظه بالمبدأ لم يرتب عليه كل آثاره المنطقية والضرورية بل ألقى هذه التبعة على قوانين مقبلة ، ولذلك كان حتماً على البرلمان اذا أراد الاحتفاظ بهذه الضمانة الكبرى للنظام الدستورى أن يسن التشريع الكفيل بادراك هذه الغاية . ويخلص هذا الاصلاح المنشود في أمرين :

الاول — سن تشريع يحمي القضاة من ضغط السلطة التنفيذية في حصنهم من العزل وينظم أمر الترقية والنقل

النابية والنظام الدستورى . وقد تبين لنا انه لا مآخذ على هذه الضمانات في مصر ، فالقوى القومية التي يتألف منها رأي عام كفيل بصون الدستور والذود عنه متوفرة جد التوفر . وكل ما اقترحناه هو أن تنشر بين عامة الشعب فكرة أدق وأوضح عن هذا النظام الدستورى الذي يريد أن يعيش في ظله ، ومعلومات أوفى عن مكانة هذا الحكم النيابي الذي أسبقه عليه ملك البلاد . وقد أنشئت مادة « الترية الوطنية » في المدارس الابتدائية والثانوية لبث هذه الفكرة ونشر هذه المعلومات بين الناشئة فبذا لو كان في استطاع أن تتوسع في مجال بث هذه التعاليم وأن نصل الى وجدان الشعب بأسره وليكن بطريق الوعظ الديني أو أساليب مماثلة له .

كذلك اقترحنا في سبيل تقوية هذه الضمانات الاجتماعية التوسيع في نظم الحكم الذاتي المحلى Local Self - Government كما يسميها الانجليز من مجالس قروية وبلدية يمتد اختصاصها الى ادارة أكثر شؤون القرية أو البلدة فيدرك كل فرد ان نوابه في مجلس القرية أو مجلس البلدة هم الذين يديرون شؤون القرية أو البلدة وان نوابه في البرلمان هم الذين يديرون الشؤون القومية . وهذا الادراك وحده كفيل برفع شعوره بكرامته الفردية من جهة ، وبتدعيم ايمانه بالحكم النيابي والنظام الدستورى من جهة أخرى . وهذا ما فطن اليه الدستور نفسه فقرر في المادة ١٣٢ على البرلمان أن يعنى بسن تشريع يكفل لهذه المجالس النيابية الصغيرة ادارة كل الشؤون التي « تم البلدة أو القرية »

أما الضمانات السياسية فقد رأيناها تتألف من الضمانات الآتية :

(أولاً) التمييز التي يقسمها النواب والشيوخ والوزراء على صون الدستور ، وحبذا لو يقرر جزاء جنائى على الحنث في هذه التمييز ، يحق بكل من يقترف هذه الخطيئة الكبرى ، وتكون المحاكمة أمام « مجلس الاحكام المخصوص » ويتولى مجلس النواب رفع الدعوى العمومية

سنة أيام في الحجب

للاستاذ عبد الحميد حمدي

وقد أصيبت بعض السيارات فعلا بطل واضطرتنا الى التأخر وكان سعادته قد غاب عن أنظارنا ووصلنا السويس متأخرين طبعاً وتناولنا الطعام في فندق (بلير) وحققنا الطبيب حققتي للتيفويد والكوليرا . وركبنا الباخرة نالودي من باخرة البوستة الخديوية في منتصف الساعة الرابعة مساءً ، وتحركت بنا حوالى الساعة الخامسة في البحر

كان رفقاؤى في هذه الرحلة م : احمد زكى باشا ، نبيه بك العظيم ، الأستاذ خير الدين الزركلي ، السيدة حصليب ومد موايل حصليب ، الاساتذة محمد رضا سكرتير الوكالة العربية ، محمد المصليحي عن كوكب الشرق ، محمود ابو الفتح عن الاهرام ، ابراهيم عبدالقادر المازنى عن السياسة ، رياض شعاعته عن الصحافة المصورة ، محي الدين رضا عن المقطم أنطون يعقوب عن شركة التفرقات الايطالية ، عبد الوهاب أفندى خضير من التجار

وكان البحر هادئاً والجو معتدلاً ولكن أثر الحقتين كان شديداً فارتفعت الحرارة عند أكثرنا الى حوالى الاربعين ، وقضينا جميعاً ليلة من أسوأ الليالى ، وفي الصباح رست السفينة في ميناء الطور والطور هو الحجر المصري الشهير . وبعد الانتهاء من تسليم البوستة وتسليمها والاجراءات الصحية تحركت الباخرة حوالى الساعة الحادية عشرة وسارت بنا في بحر هادئ وجو معتدل ، وقد بدأنا نخلص شيئاً فشيئاً من أترانجى ، وأخذنا نسلّى بما يتسلّى به المسافرون عادة في البحر ، من لعب وأحاديث ، وقيل ظهر اليوم الرابع رست بنا الباخرة في ميناء ينبع .

ينبع

ما كادت الباخرة ترسو حتى رأينا عن بعد اشباحاً مقبلة نحونا عائمة ، حتى اذا دنت منا رأينا بضعة أطفال ورجلاً ، يسألوننا ان نلقى

الركب ونساء لنا عن السبب فقيل لنا ان الباشا ترك جواز سفره بمحل احمد حلاوة التاجر وأنه أرسل خادمه لاحضاره فتحن في انتظاره ومضت نصف ساعة أخرى ولم يحضر الجواز فاضطرتنا الى



جلالة الملك ابن السعود ملك الحجاز ونجد

السريع على أن يمر الباشا بمحل التاجر ويحضر جوازه وسبقناه الى طريق السويس وانتظرناه به أكثر من ساعة ، وأخيراً حضر الباشا وزملاؤه في السيارة . وكان المقرر أن تسير السيارات الخمس التي تقل المدعوين الى مسافات متقاربة بعضها من بعض حتى اذا أصاب بعضها عطل أسعفتها الباقيات . ولكن الباشا الذي أخرنا أبى إلا أن يسابق الرعب بسيارته والا أن يمضى مندفعاً لا ينظر الى الوراء .

كنت منذ أعوام أتوق الى زيارة الحجاز وتعرف حال أهله ، ولكن فكرة الزيارة في هذا العام وفي مثل الظروف التي سافرت فيها لم تكن لتخطر لي على بال ، فقد كنا على أيام من افتتاح البرلمان وكنت أعد العدة لاصدار جريدتى « التجارب » التي حددت لصدور العدد الاول منها اليوم الحادى عشر من هذا الشهر . ولكن الفرصة التي سنحت لزيارة الحجاز كانت فريدة فلم أتردد في انتهازها مرجحاً كل شيء الى ما بعد عودتى . وقد عرف القراء ان أهل الحجاز قرروا حكومة وشعباً الاحتفال بعيد جلوس صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز على العرش الحجازى ، ورأت لجنة الاحتفال أن تدعو الصحف المصرية للاشتراك في هذا الاحتفال ولشهود ما وصلت اليه أحوال الحجاز في ثلاثة أعوام بعد الذى عرف عن تلك البلاد من القوضى واضطراب الامن . فكان من حظى أن أعد نفسى للسفر على عمل ممثلاً لجريدة البلاغ .

وفي صباح اليوم الاول من هذا الشهر اجتمع المدعوون كلهم في دار الوكالة العربية لركوب السيارات منها الى السويس وكان المقرر أن نبدأ

بالسير في تمام الساعة التاسعة صباحاً لنصل الى السويس في الساعة الثانية عشرة فنناول طعام الغداء . ونستريح قليلاً قبل ركوب الباخرة . ولكن كان بين المدعوين أحمد زكى باشا ولزكى باشا دائماً وحدات تذكر به من يرافقه في رحلة أو يشاركه في عمل . فقد حضر الباشا الى دار الوكالة متأخراً وانتقل من حجرة الى حجرة ومضت ساعة بعد الموعد المحدد ولم يتحرك

المازني فحجي الدين افندي رضا فمحمد افندي رضا فالاستاذ خير الدين الزركلي . وانتقلنا من دار الامير الى محطة التفراف اللاسلكي ، ولقد كان لهذه الزيارة في نفوسنا أجل الوقع اذ شهدنا القائمين بادارة هذا التفراف موظفين وعمالا من العرب . وهناك أرسلنا تلغرافا نحى فيه الامير فيصل النجل الثاني لملك

الحجاز ونائبه العام في الاراضي المقدسة والذي ناب عن جلالته في استقبالنا ، وبرى القارىء صورته في هذا العدد .

وبعد عودتنا الى الباخرة زارنا بها وفد من قبل الامير يودعنا ويلفنا تحيته ، وقضى الكرم العربي أن يقبعا سموه بهدية هي خراف عربية ، اتفق الرأي بيننا على ذبحها وتوزيعها على فقراء الحجاج المسافرين معنا في الباخرة . وتحركت الباخرة حوالى الساعة الرابعة مساء . وقد أخذ الجو يتغير فاشتدت الرياح أولاً ثم أمطرت الدباب ، واضطرب البحر قليلا ، فلم تكن الليلة هادئة كسابقاتها ، واضطر بعضنا في الليل الى مغادرة غرف النوم هربا من الدوار ، ومع اشتداد الريح كان الجو دافئا ، فلم تنأى من المكث على ظهر الباخرة .

وكانت الليلة مقمرة ، وكان بعض المسافرين وبينهم أمير عربي قد أحرموا فكان المنظر بديعا رائعا . وفي الفجر سمعنا صوتا حسنا يؤذن داعيا للصلاة ، فكان له في نفوسنا — وسط البحر — أثر جدي جميل .

وطلع النهار وكان البحر لم يهدأ كما كان في الأيام السابقة ، ولكننا تعودنا اضطرابه الخفيف ،

في البلاغ ، منظر الحوانيت وقد تركها أصحابها مفتحة بغير حارس ولا رقيب وهم مطمئنون ألا تمد اليها يد بسوء . وكانت أمير ينبع الأمير عبدالعزيز بن معمر في الصلاة ، فلما انتهى منها قصدنا الى داره فتلقانا بالحفاوة والاكرام ، وقضينا في حضرته فترة من الزمن تناولنا فيها



سمو الامير فيصل ولي عهد مملكة الحجاز ونجد

القهوة والشاي على الطريقة العربية ، ثم استأذنا في الانصراف فاخذت لنا الصورة التي يراها القارىء . في هذا العدد وقد وقف الامير في الوسط ووقفت الى يمينه ثم الاستاذ محمود ابو الفتح فحضرة عبد الوهاب افندي خضير ، ووقف الى يساره احمد زكي باشا فالاستاذ ابراهيم عبد القادر

اليهم بقطع من النقود فكنا تفعل وكانوا يغطسون وراء ما نلقى بمهارة متسابقين الى التقاطها قبل ان تصل الى قاع البحر ولهؤلاء الاطفال أشباه في ميناء نابولي الايطالي وبعض المواني الاخرى ، والباخر ترسو في ينبع على مسافة غير بعيدة من الشاطئ ، وينتقل الركاب الى الرصيف بالزوارق . وكان أول زورق

أقبل علينا زورق الطبيب الذي اتخذ الاجراءات الصحية ثم اذن لمن يريد الصعود الى الباخرة ان يصعد وعند ذلك أقبل علينا وفد يمثل ينبع حكومة وسكانا ، فبادلنا وياهم التحية وتزلنا معهم الى البلدة ، وينبع بلدة صغيرة قديمة المبنى ، لا يتجاوز عدد سكانها عشرة آلاف نسمة ، أكبر أعمالهم الاشتغال بنقل البضائع التي ترد الى الحجاز برسم المدينة وغيرها من الجهات القريبة منها أو ما يصدر من هذه الجهات . وميناء ينبع هو الميناء التجاري الثاني في الحجاز ، وكانت الباخرة التي تقلنا تحمل بعض الآلات الزراعية ، وآلات لرفع المياه وآلة كهربائية مهداة من بعض مسلمي الهند لانهارة الحرم النبوي الشريف ومن الاشياء التي تصدر من الحجاز عن طريق ينبع

القمح البلدي الذي نستعمله هنا في مصر . تلقانا أهل ينبع بالحفاوة فزورنا دار البلدية والقائمقام وكانت الساعة ساعة صلاة الظهر فمررنا بسوق المدينة وهي سوق صغيرة فيها حوانيت تحوى ما يحتاج اليه السكان من ملابس ومطعم . وقد استرعى نظرننا ، كما أشرت الى ذلك

فحوالى الساعة الثانية عشرة رست بنا الباخرة في ميناء جدة الميناء الاول للحجاز، وهنا تبدأ أيامنا في الاراضى المقدسة. وكان المطر ينهمر عند ما رست الباخرة التى أبى بحارتها أن تنزل الى البر قبل تناول طعام الظهر فتناولناه بينما كانت الزوارق مقبلة نحونا وبينما الطبيب يقوم بإجراءه الرسمية .



في التكية المصرية بلندن

الخلقة ذكي حاضر البديهة متواضع لا يشعر المرء في حديثه أو مجلسه بشيء من الكلفة .

والصورة الثالثة صورتنا في التكية المصرية بمكة وهذه التكية تؤدي الكثير من أعمال الخير للفقراء فتصرف لهم مرتبات واحسانات وخبزاً ولحماً . فهي ملجأ للمحتاجين والمعوزين .

والصورة الرابعة هي صورتنا مع وزراء الدول المقوضين وقنصل مصر في القنصلية المصرية بعد حفلة الشاي التى أقامها القنصل لنا في اليوم السابق لعودتنا اليها

وزراء الدول

والصورة الخامسة صورة قسم من المدفعية في الجيش النظامى وهى تدل على مبلغ استعداد هذا الجيش .

والصورة السادسة صورة جانب من الوليمة الكبرى التى أقيمت في وادي فاطمة ومنها

رعاياه ، وانه لا يحفل بالمظاهر الخلابية وكل ما يعنيه هو أن يرقى ببلاده الى مستوى يليق بمجدها السالف .

والصورة الثانية هي صورة الامير فيصل ثاني أنجال الملك ونائبه العام على الحجاز وسموه في الرابعة والعشرين من عمره حلوا الخلال جميل

الصور المنشورة في هذا العدد

الصورة الاولى هي صورة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن السعود ملك نجد والحجاز . ويبلغ جلالته الآن الثامنة والاربعين من عمره ، ويرى القاري من هذه الصورة ان ملك العرب يلبس أبسط الملابس التي يلبسها



في القنصلية المصرية بجده ويرى حضرة القنصل في الوسط

يمكن يسع الذي يراه وقد
أعد معداته للتصوير كاملة يحملها
معه في كل مكان ينتقل اليه
نشيطة مبادراً الى تصوير كل
ما تقع عليه عينه مما قد لا يدرك
سواه قيمة تصويره ، لا يسعه
إلا أن يعجب بهذا المصور
المصري البارع وبرجوه
التوفيق التام في جميع جهوده
الفنية العظيمة .



قسم من المدفعية العربية في استعراض الجيش

يستطيع القاريء ان يدرك
مدى أخذ العرب بالحياة المدنية
وهذه الصور كلها من التصوير
المصور المبدع رياض افندي
شحاته الذي زاملنا في الرحلة
وكان له أكبر الأثر في تسجيل
ما شهدناه تسجيلاً هو أبلغ من
كل كلام

ففي الحق كان رياض افندي
عضواً نافعا كل النفع في جماعتنا
وكان موضع تقدير خاص لذلك
المجهود الفني الذي بذله في تسجيل
حوادث هذه الرحلة . ولم



وليمة اقيمت للضيوف في وادي فاطمة بالقرب من مكة المكرمة

أول طيار مصري



كبار المستقبين يترقبون وصول الطيار صدقي ويرى في وسطهم صاحب الدورية مصطفي النحاس باشا



بعض المستقبين في انتظار الطيار صدقي ويرى والده الفاضل البكاشي صدق بك ونحته علامة X

ودولة رئيس الوزراء وأصحاب المعالي الغرابي باشا . وحبيب باشا . ومكرم بك . والنقراشي بك . فابلغوا الطيار سرورهم بوصوله سالما وتمنياتهم لابوية الصادقة التي هي تمنيات الامة جمعا . وان البلاغ الاسبوعي لبسام زميله اليومى في

وصل الى بلاده من المانيا بطريق الجو فكان أول مصري نال هذا الفخار العظيم . وكانت فترة خالدة ليس أبلغ في وصفها من العجز عن تبيانها واستقبله المحتفلون بمقدمه من كبار الرجالات وذوي الشأن وفي مقدمتهم مندوب جلالة الملك

في الساعة الثالثة يعد ظهر الاحد الماضي وفي مطار هيلوبوبوليس كانت آلاف الجموع الحاشدة ترقى السماء لتستبين كلمة الجند الوطني التي خطتها أول نسر مصري على صفحاتها الزرقاء الجليّة . وكانت القلوب تسابق الابصار في تتبع

سروره بمقدم صدقي ومشاركته لافراح الامة بسلامة وصوله .

البلاغ في مراكش

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في مراكش هو حضرة السيد إدريس الحنصالي صاحب المكتبة المغربية رقم ٢٥٠ برباط شارع القناصل



طيارات من الزهر قدمت هدية الى الطيار صدقي

حركات الطائرة الصغيرة ذات السطح الواحد وهي تؤدي تحية اللقاء بالتحليق في جو المطار ثم أطلقت قذيفة دخانية صفراء رسمت على الادم علامة اصطلاحية رآها الطيار وعرف بواسطتها أين يتزل على أرض المطار . وخفت أزيز الطائرة وسكنت محر كاتها فدوى المكان بعواصف التصفيق والهمات وخفقت الافئدة حينما للقاء البطل الشاب الجريء الذي

أسرار الاسماء الجغرافية كيف سمي البحر الاحمر والبحر الاسود

القرن الرابع عشر سماه الترك قره ديزر أو البحر الاسود وإذا كان تعريب قره التركية هي كلمة الاسود فالعرب يمتون بالاسود لاحق بالسيادة أو التسويد لا اللون الاسود وحده فلعلهم عربوا كلمة البالغ أو « ماجور » الفرنسية أو (مايور) التي أطلقها عليه ماركو بولو المشهور ثم فم لا يكون المنغوليون هم الذين سموه بالسود فقد كان هذا البحر من فوقهم في غاراتهم فشابهوا الصينيين في تسمية البحر الشمالية بالسوداء

منوم مغناطيسي



صورة الدكتور داهش بك النوم المغناطيسي المشهور وهو من أهالي فلسطين وقد قام هناك بتجارب أدهشت الجميع وسياتي الى مصر قريباً ومن أعماله انه يقرأ الاسئلة المطوية في اليد دون أن يراها وإنما يعرفها بمجرد اللمس، وهو يحصل الضرب بحد السيوف الجارحة وينام على سرير من المسامير المدببة دون أن يشكو ويألم، ويعرض جسمه للنيران فلا يحترق ويحتمل الدفن تحت التراب عدة ساعات يخرج بعدها حياً كأن لم يكن مدفوناً وقد استطاع في حفلة أقامها في القدس أن يوقف حركة قلبه خمس دقائق تحت اشراف الاطباء وفوق ذلك فإنه قوة مغناطيسية يمكنه بواسطتها أن يتسلط على الاشخاص ويسيرهم تحت ارادته ويستطيع أن يميت نفسه بحصة عشر يوماً بدفن فيها داخل صندوق يحكم الاقفال

تعين أجزاءه وكان عرش الامبراطور في وسط العالم كالنجم القطبية في وسط السماء وكان وجه ذلك العرش الى الجنوب ومن ورائه اقليم الشمال البارد الرطب المظلم وهذا يتناسب عنصر الماء ولونه اسود . وامامه اقليم الجنوب حار منير جاف فهو يتناسب عنصر النار واللون احمر . وعلى يساره اقليم الشرق كصباح يوم الربيع باخضراره او زرقته السموية . وعلى يمينه اقليم الغرب وهو شبه ليل الخريف ويتناسبه عنصر الخراب المعدني واللون الابيض أشكل به لانه لون الحزن والحداد في الصين . اما الاقام الاوسط فيتناسبه عنصر الارض واجل به اللون الاصفر وهو اللون الامبراطوري هناك والامبراطور سيد الارض جميعاً

ولم يكن الصينيون يمتدحون هذا نمطاً في التقسيم أو التسمية بل برونه متفقاً مع الطبيعة وقوانينها ثم يفسر مسيو سوسور تسمية البحرين الاسود والاحمر بالتطبيق على مثال ما كان عند الصينيين القدماء فالحضارة الصينية وإن كانت لم تؤثر في الشرق الاذن الحاضر تأثيراً مباشراً إلا أن الحضارات على العموم ياخذ بعضها من بعض ويذكر هيرودوت المؤرخ المشهور ان الفرس كانوا يسمون البحر الجنوبي البحر الاحمر وذكروا غير واحد من المؤرخين الذين أتوا من بعده أن دجلة والفرات يصبان في البحر الاحمر تقريباً للتسمية وأذن لا يبعد أن تكون غلبة التسمية على الكل (المحيط الهندي) بقيت على توالي الايام للجزء (البحر الاحمر الحاضر) فهذا الجزء عبارة عن خليج من خلجان المحيط الهندي اذا نظرنا للحقيقة .

هذا فيما يختص بالبحر الاحمر أما البحر الاسود فله تفسير آخر أيضاً فهذه التسمية قديمة عهدتنا وما كان يسمى في عصور التاريخ من قبل الاجصر أو كسان أو الجسر فقط أو المعبر (الكرى) وفي العهد البيزنطي سمي المعبر الروسي وسمي في القرون الوسطى البحر البالغ . وفي

يقول مسيو جان برون عضو الجمع العلمي الفرنسي ان طالما من كبار علماء الاسماء في جنيف وهو مسيو كيوبولد سوسور وجد تفسيراً نهائياً في الباقية لكثير من الاسماء الجغرافية الغربية فقال ان المؤرخين والجغرافيين وعلماء الطبيعة كانوا يمتدحون البحر في حكم المواد . ومن اصدق التسميات التي سميت بها البحار قولهم البحر الابيض أو البحر الناصع اذا اراد القاري التميز والتخصيص ومكانه في شمالي روسيا ، ولا جدال في أن ذلك البحر ناصع البياض لكثرة ما عليه من الثلوج والجليد ولكن أي نوب احمر أو اسود للبحرين الاحمر والاسود ؟ قيل ان بعضهم رأى البحر الاحمر احمر اللون حقاً فسموه عروق مائية حمراء أو فيه أسماك حمراء وهذا عدا ما ينعكس على صفحة مائه من ظلال جبال بلاد العرب أو سينا الشقراء اللون التي نكتسي عند كل غروب حلة من الارجوان . اما البحر الاسود فقيل ان كثرة الابحرة فيه ووجود السلفور في قاعه بكثرة يجعل من لونه ما يضرب الى السمرة فلا تبعد عليه التسمية بالبحر الاسود وإن لم يكن مأثراً كالحداد في السواد غير ان هناك ملحوظات أخرى فقد سمي العرب والترك البحر المتوسط بالبحر الابيض ولعلهم انما فعلوا ذلك للتقريب بين الالوان الثلاثة المعروفة فالبحر الاسود يتصل بالايض باليوسفور ومرمرة والدردنيل والبحر الاحمر يتصل بذلك الايض بعد فتح قناة السويس او هو اقرب بحر اليه من الجنوب من قبيل التجانس في الالوان ما سمي البحر الايض المتوسط بالايض بين الاسود في الاعلى والاحمر من أسفل ...

وهناك تفسير آخر هو أن كروية الارض لم يكن مشكوكاً فيها قبل فلاسفة اليونان فكان العالم الارضي عند أمم الشرق الاقصى كامتداد مسطح والنقط الرابع الاصلية للصين هي التي

مضي عشر سنين على عصبة الامم هل بررت هذه العصبة وجودها؟

« لئلا اريك دراموند السكرتير العام لعصبة الامم »

في مثل هذا اليوم أنشئت جمعية الامم منذ عشر سنين وبهذه المناسبة يجدر بي أن اذيع في العالم سيرة هذه الفتاة الصغيرة التي يحتفل الآن بعيد ميلادها العاشر . منذ عشرة أعوام كان العالم مقسوما الى قاهر ومقهور أو غالب ومغلوب وكانت عصبة الامم مجرد تجربة واختبار وبعد انشائها باسهر قليلة استهدف كيانها للخطر وكادت الآمال بنجاحها تتحطم بانسحاب الولايات المتحدة منها .

اما اليوم فنندوبو الدول التي كانت تناضل بعضها نضال الموت والحياة نرام جالسين جنباً الى جنب في الجمعية وفي مجلس الجمعية وفي لجانها . وتتخذ الآن التدابير لتسوية آخر المشاكل المالية والعسكرية التي خلفتها الحرب العالمية . ويكاد يكون لكل معاهدة عقدت منذ عام ١٩١٩ صلة ما بعصبة الامم وباتت مدينة جنيف المحور الذي تدور حوله مساعي العالم السلمية

وقد انقضت الآن مدة الاختبار وصارت عصبة الامم ظاهرة دائمة على مسرح السياسة العالمية ولا يمكن أن يزولها من الوجود غير حرب عالمية أو ثورة تشبكت فيها جميع الدول ولكن مهمة جعل عصبة الامم تحقق آمال من وضع أساسها كل التحقيق لم تتم حتى الآن

وسيحكم الناس على أعمال عصبة الامم بحسب نجاحها أو فشلها في ملافاة خطر حرب جديدة . فترع السلاح وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية هي الخطوات الاولى في هذا السبيل . والتعاون الاقتصادي بين الامم من الامور الحيوية لايجاد الثقة وازالة الظنون المريبة . ويقوم مشروع مكتب العمل الدولي التابع للعصبة بدور جوهري في هذا العمل بما يبذله من الجهود لتحسين حالة العمال في كل بلد وتأسيس العدل الاجتماعي .

ان وضع الخطة لمحاولة هذه الامور هو في حد ذاته مهمة شاقة فقد شرعت لجان العصبة في درس نقط تمهيدية فنية حتى تسنى لها الوصول تدريجاً الى المشاكل الرئيسية . وعلى هذا المنوال كان لعمل لجنة عصبة الامم في مراقبة تجارة الافيون وغيره من المواد المخدرة الخطورة في باديء الامر تأثير قليل ولم يلق عناية دولية تستحق الذكر ولكن تسنى أخيراً بمعاونة الولايات المتحدة عقد مؤتمر الافيون وسريان مفعول معاهدة جنيف سنة ١٩٢٥ وهكذا تصبح مساعي عصبة الامم في هذا الصدد أكثر فاعلية مركز جهود العالم للتخلص من شر تجارة المواد المخدرة وما تجره على الجمهور من الوبال العظيم والضرر الجسيم . وفي اجنماع عصبة الامم العاشر تقرر وجوب عقد اتفاق ينص على تخفيض منتجات البلدان من هذه المواد القتالة

ولعصبة الامم مساهم مشكورة في الشؤون الصحية وقد بدأت بهذه المساعي ثلثة لطواريء ضرورية في شرقي اوربا والبلقان ومن هذه البداية تدرجت العصبة الى انشاء قسم للمخابرات الوبائية مع جميع انحاء العالم وتنظيم أسلوب لبعثات اختبارية للدرس والبحث مؤلفة من نطس الاطباء وموظفي مصالح الصحة فقاموا بتحريرات ومباحث جزيلة الفائدة في أمراض مختلفة كحمى الملاريا والبرص ومرض النوم وكثرة الوفيات بين الاطفال . وانشأت العصبة عيارات قياسية لتحصن جميع الامصال الواقية واختبار درجتها ونقص جميع المنتجات البيولوجية وتستعملها الآن حكومات اليونان وبوليفيا والصين للمساعدة على حل المسائل الصحية ولإعادة تنظيم مصالح الصحة وتعضد هذا العمل

الولايات المتحدة والقسم الدولي الصحي في معهد ركفلر يبرع بمبالغ كبيرة لهذا المشروع اما أعمال عصبة الامم في الشؤون الاقتصادية فقد ابتدأت منذ انعقاد مؤتمر بروكسل المالي سنة ١٩٢٠ الذي نظر في أحوال العالم المالية عقب الحرب العظيم ووضع بعض مبادئ لإعادة الانشاء التجديد وقد عمل بهذه المبادئ فيما بعد تحت رعاية عصبة الامم في النمسا وهنغاريا واليونان وبلغاريا ومدينة دانسج الحرة

ثم عقدت معاهدات بشأن تجارة الواردات والصادرات والتقود والضرائب والرسوم الجمركية ومهدت الطريق للمؤتمر الاقتصادي العظيم عام ١٩٢٧ وقد مثلت فيه روسيا والمكسيك وجميع الدول الداخلة في عصبة الامم وأوصى المؤتمر بتخفيض الحواجز الجمركية لكي تزول العقبات من سبيل التجارة الدولية وتروج المعاملات الاقتصادية بين الامم . ومن المهام الاقتصادية التي أحيلت الى العصبة وجوب الصلح في أمر المحرم والسكر وشركات الاحتكار والاتفاقيات التجارية وكفاية الذهب في الشراء وأمور أخرى اقتصادية . والحق يقال انه لمن المدهش أن تنمو الروح الدولية هذا النمو من بذرة واهنة طفيفة فتصبح في خلال سنوات قليلة شجرة باسقة تشمل مساحة التعريفات الجمركية الكبيرة

اللامية في شؤون الامم القومية . على هذه القواعد تضع عصبة الامم أساس السلم العالمي أما أساليب النظر في المنازعات التي تنبعا عصبة الامم فقد نمت وتطورت وأخر ما توصلت اليه مسألة لجان التحقيق الخصوصية في المنازعات ويجري التحقيق أحيانا علنياً أى في المكان المختص بالمنازعة ثم رفع لجنة التحقيق تقريرها الى مجلس العصبة . وقد وسعت دائرة اختصاص هذا المجلس بعدة تدابير وضمت تمكن الرئيس من الاطلاع على الحوادث الجارية في الفترات التي تتخلل أدوار انعقاد المجلس ونحوه سلطة استدعاء الاعضاء بسرعة وأن يخاطب مع الدول المشتركة في العصبة بواسطة عملة اذاعة لاسلكية تحت اشراف العصبة ووسائل أخرى

الرحلة شر الصعاب وادركهم الكبر في غير الاوان .

وفي سنة ١٩١٠ كانت رحلة سكوت فبعد صعب عظمي استطاع هذا المستكشف ان يصل الى مسافة لا تبعد عن القطب الجنوبي الا نحو ١٥٠ من الاميال ولكن اصابه التلج اهلكتهم . وكان امندسن قد لحق بالقطب وبلغه وماد ولم يصب بسوء بفضل ما اتخذ من الاحتياطات ولا طود الرحلة غلبه الجليد في النهاية . وتبع هذه الرحلة رحلة سكانون ولكن الا نظار كلها متجهة الساعة الى بعثة بيرد فتد تجهزت بكل معدات العصر الحديث ولم تهمل حتى الطيارات والآمال معقودة بتجارتها نجاحا تاما مادامت قدرقت في جميع مراحلها الى الآن .

وبقيت كلمة ذلك المكتشف كأنها آية من من آيات الانجيل الى أوائل هذا العصر الحاضر فما كانت ابصار المكتشفين تتطلع الا الى القطب الشمالي وحده . ولكن حدث في سنة ١٨٢٢ أن بعض صيادي الحوت المعروف بالهائشة وصلوا الى ٧٤ درجة و ١٥ ثانية من خط العرض الجنوبي فاكشفوا أرض شتلند واركناي ثم وجدت في سنة ١٨٣٨ جزيرة لوي فيليب وجوهيل . ثم بلغ الوصول الى الدرجة ٧٨ والى هناك وقفت الاكتشافات .

وفي سنة ١٩٠٢ قامت بعثة الى ذلك القطب فكان مصيرها الدمار . وفي سنة ١٩٠٤ أستطيع شيء من التقدم الجديد الى الامام فتم الوصول الى الدرجة الـ ٨٣ وماني المكتشفون في هذه

وقد اعترف أكثر من ثلاثين دولة بان حكم المحكة الدائمة يجب أن يكون اجباريا . وقد خطت عشر دول مشتركة في الجمعية خطوات أخرى في هذا السبيل وهي بلجيكا وتشيكوسلافاكيا والدنمارك وفنلندا وفرنسا واليونان وحكومة ارنلدا الحرة ولا تافيا وروج واسوج فاعلنت استعمادها لقبول معاهدة نظام للقسوية السلمية والقضائية أو التحكيم في جميع المنازعات وقد وضع نص هذه المعاهدة وعرضت للتوقيع في دور اجتماع عصبة الامم سنة ١٩٢٨ وسميت هذه الاتفاقية باسم القانون العام .

ان الفكرة العظمي التي انطوى عليها ميثاق كيلوج الذي أوصت به فرنسا وأمريكا قد أضرم وطيس تصورات الامم وحمل الجمعية في جلستها الاخيرة على اقتراح تعديل عهد عصبة الامم لكي يصير على تجريم جميع أنواع الحروب

فماذا يكون شأن العصبة في المستقبل؟ فتحن الذين نمقد ان عصبة الامم هي كمة آمال المدنية يجب ان نكظم ما نشعر به من الضجر من المصاعب التي لا تزال أمامنا . ومن الواضح انه ايسر للامم ان توافق على مسائل فنية ثانوية من موافقتها على المسائل الحيوية التي تمس مصالحها . ولكن هذه أيضا لابد من تسويتها اذا مد الله في أجل الجمعية



عيد وطني

في يوغوسلافيا

ذكرى تاليف الدولة اليوغوسلافية وتحفل بها جميع الطوائف في يوغوسلافيا وهذه صورة احتفال بتلك الذكرى عقده السامون في جامع سراييفو

زواج ولي عهد ايطاليا



صورة العربة التي أقلت ولي عهد إيطاليا وعروسه الاميرة ماري جوزيه وبعض الامراء البلجيكيين من محطة روما عقب وصولهم اليها لقصر الكويرينال

الى القطب الجنوبي

تتطلع عيون المستكشفين

كان الكبتن كوك في مقدمة الافذاذ بالوسائل الذين تطلعو الى استكشاف القطب الجنوبي وقد مضى الآن على ولادة هذا الرجل قرنان من الزمان ورددت المجلات الحاضرة أنه لم يتخط أكثر من ٧١ درجة من خط العرض الجنوبي ووقفت في وجهة عوائق الجليد فالتق الي انجلترا يقول ان القطب عز زالبوغ مستحيله .

خلود المرأة في الفن—ون

بقلم الاستاذ محمد لطفي جمعة الحامى

عندما أنهى من تدوين هذه السطور، تكون السيدة سيسيل سوريل (كوتيس دى سيجور)، قد غادرت مصر، بعد أن تركت فيها، كعادتها، أثراً من أجل آثار الانوثة الخالدة. سيسيل سوريل اسم ساحر كأنه كلمة موسيقية من نغمة السيكاه! رأيتها للمرة الاولى في ملعب سيلستان بلون تمثل دور سيلمين في رواية «عدو الناس» تأليف مولير، ورأيتها بالأمس تمثل الدور نفسه فلم أصدق عيني ولا أذني! عشرين عاماً بالدقة، تكاد تكون محسوبة يوماً وليلة بليدة، فإذا تلك التي يدعونها سيسيل سوريل أكثر شباباً وجالا وأمرح حياة وأخف فناً وأدق شعوراً من تلك التي... كانت تمثل على مسرح سيلستان منذ عشرين عاماً...

يا لها من ساحرة وقفت على أسرار الحياة والجمال والشعور، وانفتحت بها في حفظ شبابها وجمالها وفنها... فإذا أنا وقد اشتعل رأسي شيباً، وفعلت بي الحياة فعلها، وأشعر بانني قطعت شوطاً بعيداً، وتهاضبت شطراً وأقرأ من عمري على الحساب، ولكن هذه المرأة الخالدة لا تزال فتية وحسنة ولعوباً!!...

وسواء أمثلت لنا المرأة في دور «سيلمين» أو في شخص سافو أو في أناكرين أو بطلة في قصة المغامرة، أو فريسة في قطعة «بنات الهوى» أو ضحية الحب والعاطفة في قصة غادة الكاميليا... فإنها تمثل المرأة في أعز وأقى وأجل مظاهرها — الحب والحياة — وهما كل شيء في الوجود. لقد أحسنت اختيار القطع التي أعطتنا إياها في مصر، لأنها كما قالت في حفلة الاستقبال التي أقيمت لها في دار الضيافة، تحب مصر والمصريين، وتحب سباهنا الصافية، وتبلى العذب، وآثارتنا الخالدة — لأنها مثلها — وتحب الشباب الناضجين... الذين يخفق قلوبهم بالحياة... والحب أيضاً.

ومجرد القاء نظرة واحدة على أوجها القطع التي اختارتها لنا تكفي للدلالة على أنها انفتحت بذوقها النادر المثال.

عدو البشر لمولير حيث مثلت دور سيلمين. عشيقه الملك لويس الرابع عشر حيث مثلت دور دوبري.

أناكرين لتولستوى حيث مثلت دور أنا المغامرة لدوجيه حيث مثلت دور البطلة.

بنات الهوى لدوماس الصغير حيث مثلت دور الفتاة المغلوبة.

سافو لافونس دوديه حيث مثلت دور فاني (سافو).

غادة الكاميليا لدوس الصغير حيث مثلت دور مرغريت جوتييه.

أما دورها في «عدو البشر»، فقد خلقتها خلقاً منذ ثلاثين عاماً، وبزت فيه جميع قرياتها ومزاجاتها. وهي حتى اليوم تتقن تمثيله، كان كل منظر من مناظره، وكل كلمة من كلماته جزء من شخصيتها لا يتجزأ.

فهي امرأة تعيش في عهد الملك لويس الخامس عشر عاطلة بعشاق عديدين امرأة جميلة فتاة، تلعب بمقولهم فيبينهم الفتي الطاش المروور بنفسه، المعتد بحجاسه كأنه امرأة، وهو لهذا

يهم بشخصه أكثر من اهتمامه بشخصها، ويقن فنون التجميل والزينة، أكثر مما يقن فنون الغزل فيها والتقرب إليها... وبينهم الشاب الذي تهمة منفعته الذاتية، ويجب أن يظهر بين الناس بأنه محب لسيلمين، فلا يكاد يعطى عتبة دارها حتى يبدأ بذكر أصدقائه الذين أفضى إليهم بسر علاقته بها. وبينهم الشاعر الدعي الذي يعتقد أنه يحسن النظم، فيتقدم بقصائده لها، وهي تلم مكانته في القصر الذي جلالة الملك لويز، فتعززه على قدر مكانته، ولكنها تحقره وتبغض فنه الكاذب، الخالي من صدق العقيدة والاخلاص.

وبينهم بطل الرواية عدو البشر، الصادق في عواطفه وفي حبه الصريح في أقواله وأفعاله، الذي لا يحتمل الغش ولا الخداع، ولا يطبق الغيرة أيضاً، ولا يحب أن يعيش في هذا البيت الموبوء بهؤلاء الزانف، الذين يسمون الجو كما يفعل الذباب ولكن حبه لسيلمين يرغمه على الجلوس معهم ومعاشرتهم واحتمال سخاقتهم التي لا تنتهى.

ولاجل صراحته وصدقه واخلاصه يقع في مشكل ذى خطورة، فإن الشاب الدعي يعرض عليه إحدى قصائده ويسأله رأيه فيها وهو بالطبع يطلب تقريراً ولكن صاحبنا الصادق المخلص الصريح يسدي رأيه بصدق وصراحة واخلاص، فتحدث بينهما العداوة ولا تنفع معه نصائح صاحبه الذي يدعوهم إلى بحاملة الخلق وملايبتهم ومراعاة ظروف الحياة، فإن الصراحة في كل المواطن تضر ولا تنفع، ويوعز إليه بان اللبيب من جامل الخلق وأحسن عشرتهم، ولكن صاحبنا عدو الناس شديد صلب في الحق، لا يلين عوده ولا تعرف نفسه هودة في الحق، وهو يجلب على نفسه ضرراً بعد ضرر، وقد ذكرت وأنا أشهد هذا الدور كلمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم «ما ترك الحق من صديق لعمر» قرأته وأخرجته من الجزء الاول من أسد القابة.

أما سيلمين فكانت ككل نساء عصرها الذكيات، تترشق بالانفاظ، وتدخل في الدسائس، وتظهر غير مائتطن وتحنى عواطفها جهد المستطاع ولا تعامل أحداً باخلاص، وتغيط عاشقها الصادق، لأنها لا تملك أن تعيش في الوحدة ولا تملك أيضاً أن تقصي الحبين الآخرين وإن كانت تعلم خفاياهم وقائصهم.

وقد مثلت السيدة سوريل هذا الدور تمثيلاً عجيباً، فلم تفارق الابتسامة شفيتها حتى في أفظع مواقفها مع كئيتين عدوتها اللودود الدميعة التي تزاحها وتحسدها وتغار منها، فكانت سيلمين (سوريل) تسلقها بالسنة حداد وترشقها بسهام سميمة، وهي مع ذلك لا تفتر عن الابتسام،

واظهار عدم الاكتراث ، وما زالت بها حتى أبطلت حيلتها، واندصرت على خصومها، فكانت حاضرة البديهة قوية الحججة شديدة الشكيمة في ظرف ولين ، كما أرادها مولير العظيم أن تكون .

لقد خلقت سوريل جو العصر الذي تمثله، وقد شعرنا نحن النظارة أننا نعيش في ذلك الجيل، وإن نساءه ، وإن سيدلين بالذات لم تكن تختلف عن هذه المرأة القديرة التي تخيلت الدور الذي تمثله أجمل خيال وأبدعه وأتمنه وأصدقته .

وكنا نشعر وهي تمثل أن أمامنا امرأة كاري انطوليت أو مثل كليوباترا شخصية وذكاة وخلفاء ، فهذا الريق العجيب في العينين وذلك الصوت العذب الرخيم ، وهذا الأنف الدقيق الطويل نوعاً . . . وذلك الجسم الجميل المتحرك الغض . . . كل هذه لا يمكن أن تكون ملكا لامرأة في هذا العهد . وقد أحسست أنا في هذه المرة أن سيسيل سوريل امرأة من الماضي وأنها اقتضت لهذا النكوين أجيالا متتالية من الجمال والذكاء والزكاة والرفاهية والثقافة، حتى ولدت وهي تمثل هذا النوع من النساء . . النوع النادر الطريف الذي مثلت أفراده أدواراً ذات شأن عظيم في فوارج التاريخ . . أريد أن أكون مفهومًا، لقد ترددت كثيرا قبل محاولة التعبير عن هذه الفكرة المهمة في ذهني أنا كاتبها فأبال تكويناها في ذهن القارئ . . ولكنني أريد أن أكون صادقا في تدوين احساسى . ان شعورى لدى محادثة سيسيل سوريل ، ولمس يدها ، والنظر الى عينيها العميقتين ، لم يكن ليزيد عن شعور رجل مثلى وفي ظرعى اذا قابل مارى انطوليت وحادثها ولمس يدها ونظر في عينيها ، ولعل شعور معاشرى كليوباترا ، لم يكن يختلف عن هذا الشعور — غير ان هاتين المرأتين كانتا ملكتين ، وهذه المرأة تمثل دور الملكات وغير الملكات ولم يسعددها، أو لم يشقها الزمن بأن تكون في صفوف الملكات . ولكن بحسب هذا العهد وديمقراطيته أظنها ليست أقل سعادة من الملكات .

لقد رووا عن حياتها الشخصية قصصا طريفة ، وبعضها صحيح وبعضها من قبيل الاساطير . . أما الصادق منها فهو ما جرى لها في وفاة فيلكس فور رئيس جمهورية فرنسا ، الذى قضى نحبه بين ذراعى مدام ستهيل ، التى اتهمت بعد ذلك بعشرين عاما بمقتل زوجها وحماها . . . وبرأتها محكمة جنابات باريس . . . وقد ورد ذكر مدام سوريل في المحكمة . . والدور الرسمى الذى مثله في هذه الحادثة ، ونحن نضرب صفحا عن ذكره بالتفصيل ، ونكتفي بالإشارة اليه ،

ويروون انها رأت صورتها التى رسمها أحد كبار المصورين معروضة في متحف شير فلم ترقها حياة أنفها ، التى بالغ المصور في اظهار طولها فزقتها بعضا ، لئلا تبقى مدى الاجيال على شكل لا تحبه .

أما زواجها بالكونت دى سيجور منذ عامين مع الفرق الهول بينهما في العمر ، فقد قيل إنها في العقد السابع وهو في العقد الثالث، فلم يدهشنا ، فان السيدة لا تزال عتظفة بجهاها وشبابها ونضارة بدنها ، ولعل مثيلاتها لا يعتدي عليهن الكبر ، ولا تدهمن الشيخوخة . أما عيشتها وبذخها وجواهرها وملابسها وأثاث منزلها ورقة ذوقها في كل ذلك فحدث ولا حرج . . . لقد شهدت من كبريات الممثلات ساره برنار ومدام ريجان ودوسان وجان هادنج وسرجين وروبين وفي إنجلترا ايرين فانير وفي ايطاليا لادوزا ، وقد شعرت نحو كل واحدة منهن بالاعجاب والاكبار اللذين تستحقهما . . . ولكن شعورى نحو هذه السيدة كان فريداً . . .

لقد كان دور سيلمين دور امرأة في القرون الماضية، فلم تعطه الممثلة القديرة أكثر مما يستحق، وسارت فيه على مهل وبؤدة نادرة ولكن عندما مثلت دور سافو، تلك المرأة المملوكة ، البوهيمية التى ترتجى بين أحضان عاشقها الطالب وتعطيه حياتها وشبابها وجمالها بدون مقابل، ثم تعطيه ماضيها أيضاً ، فتمزق ما احتفظت

به من أوراق ورسائل وصور، عندما تمثل سوريل هذا الدور فاتها تخرج به عن حدود الادراك الانساني الى ما هو اسمي وارقي وأدق . . . تلك المرأة التى تخفى وراء مظهرها العادي شخصيات متعددة ، تلك التى بدت وديعة كالحل بين ذراعى معشوقها الطالب تظهر الآن بين العوازل من عشاق أقدمين ، وأعداء يلبسون ثياب الاصدقاء ونساء خلقن للفننة، وفطرن على النيمة والوقعة — ظهرت بينهم وبينهن كاللبوة التى تدفع عن أشبالها أو كالنمرة التى تداعب فريستها قبل أن تفضى عليها ، وقد قالت لما شقها المهجور المنبوذ، الذى كان يقضي الليالى في الطرق ينتظرها ويكتب اليها انه راض بكل شيء مقابل لفاتها فترة قصيرة . . . « لقد هجرتك لأنك دميم ، ولأنك متهم فلامذا تتعقبنى ؟ » . قالت هذه الجملة القاتلة بصوت خافت، ونفس مكنم ، كأنها تظن خصما يخرج مسمم في مقتل ، والخصم مستنيم يثلى سلاح الردي في هدوء وسكون . ثم تبركها الحسرة ويحتويها الياس من كل ناحية فترجى يائسة ملئانة مبددة القلب والنفس . . . بين ذراعى امرأة من أشد أعدائها . . .

وفي النهاية ينهك ذلك المعشوق الطائش — طالب الحقوق — قلبها وتقربها ويستنفد صبرها ولعل منظر ذهابها اليه في بيته القروى وهو بين قومه وأهله، واستعطافها إياه هو أجمل وأقوى منظر في مؤامرات القونس دوديه . . . ولكن هذا الاستعطاف لم يجده ، وتعود سافو، صفر اليدين نادمة أسفة وقد أغتقت كل ما تنفقه امرأة من حب ووفاء وإخلاص في سبيل استبقاء معشوق لها . في سبيل سعادتها الحقة .

وكان الحبوب مترددا ، يريد ولا يقدر، ويقدر ولا يريد . . . هكذا حياة الشاب في الحب . وهو متأثر بالوسط الذى يعيش فيه وسط أهله وقومه وطبيعة الارض التى نشأ فيها . فهو معتر بكل ذلك — فاذا ما ذهب سافو من أمامه وهى يائسة وقد ملأها اليأس أملا في المستقبل الذى كانت تنفر منه وتبغضه وتخشاها وقربها

مدام كيوري واكتشاف الراديوم وتاريخه وأهميته

بقلم الدكتور محمود عفيفي بالاسكندرية

منذ أيام ناولتي بائع الجرائد جريدة يومية وطلب اليّ أن اجتاح احدى المجلات المصورة التي يحملها ، وما كاد يقدمها اليّ حتى لحث على غلافها صورة كبيرة أدركت في الحال انها لمدام « كيوري » فاختطفها من يده وقد نظر اليّ مبهورا لا يدرى السر الذي دفعني قهراً عني بان أجتذبا منه السر اني عرفت وجه مدام كيوري كما أعرف مكانها العظيمة كعائلة ومكتشفة ، وخشيت أن تكون صورتها ظهرت بمناسبة خطب داهمها أو حادث ألم بها ، كما حدث لكثير غيرها من المشتغلين بالراديوم ، بل خشيت أن تكون قد أصابها مآذيات الزمان أو امتدت اليها يد الحداث لا قدر الله ، فاسرعت متلفها الى تلاوة الخبر بقلب خافق وأعصاب مضطربة ويد مرتجفة ، وما كدت أتتمني من تلاوته حتى تنفست الصعداء وتبددت أوهاى ، وزالت مخاوفي وانعكست الآية فتبدل خوفي سرورا لما أصابته السيدة من الفخار وما نالته من رماية وتقدير . ذلك انه جاء في المجلة خبر رحلتها الى الولايات المتحدة الامر بركة وما لقيته فيها من اجلال واكرام وخبر عودتها الى باريس وفي حقيبتها مبالغ عشرة آلاف جنيه تسلمتها من أمريكا لمشتري مكتبة من الراديوم . وتفيد الانباء الاخيرة ان الحكومة الفرنسية قد أهدت اليها وسام « اللجيون دونور » (جوقة الشرف) من رتبة كومندور اعترافا بجهودها ودليلا عن عظيم خدماتها فكانت أول سيدة في التاريخ تنال هذا الشرف العظيم

مدام كيوري الفرنسية شخصية بارزة في الاوساط العلمية تعد من أقطاب الباحثين ولها شهرة دولية نالتها منذ اكتشافها الراديوم في سنة ١٨٩٨ . والراديوم مادة توجد بشكل أملاح

لها خواص غريبة وهي انها تبعث في الفضاء المحيط بها ثلاثة أنواع من الاشعة لاحدها خاصة اختراق المواد المختلفة كما انها تنفذ في الفضاء وتسير الى مسافات بعيدة ، وهي اذا سقطت على الانسجة الحية تحدث فيها تغيرات حيوية ولهذا استعمل الراديوم في علاج كثير من الامراض الجلدية والباطنية وأمراض النساء والالاف وتضخم الطحال والبروستات والوزتين والاورام الخبيثة كالسرطان والركوما وغيرها من الامراض التي كان الطب يقف أمامها حائرا لا حول له ولا قوة في دفع غوائلها أو صدها عنها لذلك جاء اكتشاف الراديوم نعمة على البشر وأصبح لمدام كيوري أثرها خالدا وغرا تالدا . فلا غرو اذا نالت من اعجاب الامم وعطفها ما تستحقه عن جدارة ، وهام في أمريكا قد احتفلوا بها وألبسوها « روب » الدكتوراه الذي منحه اياها كبرى جامعاتها . ولا عجب اذا أهدتها حكومة فرنسا الاوسمة والنياشين ، كما منحها في سنة ١٩٢٣ معاشا اضافيا سنويا قدره أربعون الف فرنك كمكافأة بمناسبة انقضاء ٢٥ سنة على اكتشافها للراديوم ، وهكذا يكون التشجيع في فرنسا وأمر بكا شأن كل الامم المعترفة بالجميل التي تشجع العاملين من أبنائها فتشجعهم المهنم وتقوى فيهم العزائم . وفي الواقع يجب على العالم أن يحمد الاقدار التي أتاحت لمدام كيوري أن تنشأ في وسط أمة كفرنا تشجع العلم وتعرف منزلة العلماء . ولو جرت الاقدار ونشأت في أمة شرقية كمصر لكان من المحتمل أن لاتصافد من الوسط الصالح والتشجيع ما يظهر نبوغها وبين كامن عبقريتها . فحمدا لله وشكراً على نشأتها في فرنسا ...

ولدت « ماري اسكلردوسكا » في وارسو

في سنة ١٨٦٧ حيث قضت طفولتها ثم انتقلت الى باريس في طلب العلم ، وحوالي سنة ١٨٩٥ كانت تلميذة في معمل مباحث الاستاذ « بيركيوري » وهو من علماء الكيمياء والطبيعة ولد في باريس سنة ١٨٥٩ ونشأ بها وأصبح له شأن عظيم في الاوساط العلمية وانتخب عضواً في اكاديمي العلوم وهام حبا بتلميذته النجيبة « ماري » فزوجها وأصبحت بذلك « مدام كيوري » وتوفي زوجها في سنة ١٩٠٦ اما هي فقد سارت في الدراسة والبحث الى ان اكتشفت « الراديوم » في سنة ١٨٩٨ وعينت استاذة في كلية السربون وحازت جائزة نوبل ...

في الوقت الذي كانت تشغل فيه « ماري » مع الاستاذ كيوري اكتشف الاستاذ « ولهم روتجن » الالماني في سنة ١٨٩٥ أشعة X التي سميت فيما بعد « أشعة روتجن » والتي انتشر استعمالها اليوم في انحاء العالم لكشف وعلاج الامراض المختلفة . . وبعد مضي مام تقريبا على هذا الاكتشاف كان الاستاذ هنري بكرل « العالم الفرنسي يجرى في مباحث سنة ١٨٩٦ على المواد المفسفرة التي من خواصها ان تضيء في الظلام ، وفي اثناء تجاربه على مادة اليورانيوم المفسفرة رش املاحها على لوح فوتوغرافي ملقوف في ورق اسود لا ينفذ فيه الضوء العادي وعند ما « حمض » اللوح الفوتوغرافي وجده تاركا لو وقعت عليه أشعة روتجن فاستنتج ان مادة « اليورانيوم » تبعث منها أشعة مشابهة لأشعة اكس في بعض خواصها وهذه الاشعة المنبعثة من الاملاح هي التي اختترت غلاف اللوح الفوتوغرافي وأثرت فيه .. وكان لاكتشاف هذا « الملح المشع » أهمية كبيرة دعت العلماء ان يواصلوا الابحاث ليهتدوا الى غير اليورانيوم من المواد التي يمكن ان تبعث منها أشعة وفي ذلك الوقت كانت « مدام كيوري » لا تزال طالبة وتستعد لنيل شهادة الدكتوراه فاختارت موضوع « المواد المشعة » لتضع فيه رسالتها ، وخضعت اثناء بحثها كثيرا من المواد فوجدت أحد المعادن الخامس المسمى « بشلند » أقوى في شعله من اليورانيوم فاستنتجت وجود مادة قوية الاشعاع في هذا الخليط الخامس وأخذت على

الحبوبة. وينهل الى المولى القدير ان يسدد خطأ أولى الامر منا في تحقيقها حتى يوفقوا الى سعادة البلاد في ظل مليكها المحبوب، كما ينهل اليه ان يطيل عمر مدام كيوري جزاها الله عن العالم خيرا وعن الذكرى أحسن الجزاء.

التاريخ

وحاجز الحياة الخاصة

من أشق الأمور وأكبرها خطراً كتابة التاريخ حتى الحوادث التي تقع منا رأى العين، فكم كثرت المناقشات في الحوادث التاريخية وأشخاصها وكم ذهبت فيها الاحكام والظنون، وكل مذهب فمن قائل ان نابليون مثلاً لم يكن الا من كبار السالمين وانه أرغم على القتال ارغاماً... ومن قائل انه شخص خيالى أو رمزى أو مبالغ فيه كما قالوا عن شكسبير من قبل انه لم يوجد.

وبعرف القراء من غير شك ان الروايات في الصحف حتى في الحوادث اليومية تتضارب وتباين كيفما كانت حسن نية المخبرين والمحررين وبعد نظرهم. ومن منا يجهل التجربة التي أجريت مراراً في المدارس فليقن الاستاذ على عشرة من تلاميذه قصة وتمعنهم أخذ مذكرات ثم يكلمهم كتابتها فيجيء كل منهم بما يخالف صاحبه وأصل القصة واحد. أو التجربة الاخرى التي يقف فيها المعلم في أول حلقة لعشرة من التلاميذ ويسر الى أولهم بعبارة في اذنه ليلقيها سراً الى من بجانبه وهكذا فلا تعود العبارة الاصلية الى المعلم الا وقد شوهت كل التشويه...

ثم من الذى لا يذكر ان اثنين من المعصومين لا يصوران منظراً أو نموذجاً بكيفية واحدة. ان وجهات النظر والعقليات والامزجة والميول تتفاوت تفاوتاً عظيماً وما أسخف وصف الشيء بأنه لا يختلف فيه اثنان. وما أصوب ان تترك الحوادث التاريخية للعائنين فاذا ما تعددت فيها الروايات وكثرت الاختلافات جاء دور الباحثين المحققين ولكن بعد رحيل أصحاب الروايات والاقاويل بكثير ابعاد المظنة التحيز ودراً لما عساه يكون من التأثير والميل مع الهوى.

المختلفة ثم انتشر استعماله في المستشفيات الاخرى بالانجلترا وغيرها من بلاد العالم المتقدمين، وبلغت عناية الانجليز به حداً كبيراً فتأسس في لندن «معهد الراديوم» المشهور تحت رعاية جلالة الملك ويشغل في جميعته التنفيذية كثير من كبار الاطباء أمثال «السير فردريك ريفز» والسير «ولكولم موريس» والسير «تومسون ووكر» وبه معمل للابحاث الباثولوجية ومستشفى مجهز بالاجهزة الحديثة الخاصة بالمعالجات بالراديوم. ويرسل قسم التحضير بالمعهد لبعض المستشفيات الاخرى أنابيب فيها انبعاثات غازية للراديوم لاستعمالها بدون مقابل في كثير من الاحيان.

هذه اشارة موجزة الى الناحية العلمية من حياة «مدام كيوري» وأهمية اكتشافها ومانشأ عنه من معاهد ومستشفيات وتدل دلالة واضحة على اهتمام العالم الغربي بتشجيع الابحاث مهما كلفهم ذلك من النفقات، كما تدل على تشجيعهم للعلماء رجالاً كانوا أو نساء، وعلى تقديرهم للتبوع العلمي أينما وجد... فابن نحن في مصر من ذلك كله ؟؟ شان بيننا وبين هؤلاء القوم، هوة سحيقة وبون شاسع يفصلنا عن هذا العالم الغربي وما فيه من أخذ بأسباب الرقي والتقدم العلمي، وتهدير للعلم وأهله وللابحاث وذويها... وكيف يمكن ان تطالب المصرى بابحاث اذا لم تنهأ لديه الوسائل ونهت له الاسباب، أو اذا حقرت من شأنه وصغرت من أمره وفضلت عليه الاجنبى. أو سددت في وجهه سبل العيش وحصرته في دائرة ضيقة من القوانين والانظمة العتيقة، وحددت حرته في العمل وقصرت تصرفاته في دائرة محدودة، والابحاث تتطلب الحرية الواسعة والوسط الصالح والبيئة العلمية الخالصة والتشجيع المادي والادبي، التشجيع الذي يذكى الهمم ويلهب النشاط وبوقد الغرائم.

واذا كانت هذه الاعتبارات لم تحل فيما مضى من قوسنا في المكان الاول فتأخرنا في هذا الميدان، فالتناستبشر خيراً بالحاضر وننظر الى المستقبل بعين الامل والرجاء لاسيما أنه قد أخذت البلاد تنهض في نواح عديدة من مرافقها

فاتها بمساعدة زوجها تخلص هذه المادة المجهولة وعملت عدة تجارب في فرنسا ثم سافرت الى النمسا مع زوجها فأكثرت الحكومة النمساوية وفادتهما ووضعت تحت تصرفهما كمية كبيرة من المعادن الخام لتحليلها. وقد يمكن أن تصور مبلغ ما لقياء من العناية اذا علمنا أنهما تحصلا في بادى الامر بعد تحليل دقيق لما يقرب من طنين من التشلند على عشر قحمة فقط من المادة المشعة التي سميت «الراديوم». وهو ملح أيضاً بلورى يتغير بسرعة في الهواء ولذلك يحفظ في أنابيب صغيرة محكمة الفلق من الزجاج أو المعدن. ومن أسباب غلاء ثمنه التحليلات الكيميائية الكثيرة اللازمة لفصله من المعادن الخام ويبلغ ثمن الجرام الواحد أحد عشر ألف جنيه تقريباً. بعد اكتشاف الراديوم في سنة ١٨٩٨

ودرس خواصه الطبيعية أخذت الانظار تتجه الى استعماله في علاج الامراض بعد حصول حوادث غريبة نشأت من ملامسة أملاحه. ففي سنة ١٩٠١ كان الاستاذ «بكرول» مكتشف خاصية الاشعاع في «اليورانيوم» يحمل أنبوبة صغيرة تحتوي على بعض أملاح الراديوم في أحد جيوه وتركها فيه مدة ست ساعات. وبعد سبعة أيام لاحظ في جسمه أحمرار بشرة الجلد في الجزء المقابل للجيب الذي حمل فيه الانبوبة. وبعد أحد عشر يوماً أخرى شاهد أن البشرة الجلدية الحمراء سقطت وتركت مكانها قرحة في جسمه لم تضمدا الا بعد مضي شهر من ظهورها. بعد كثير من أمثال هذه الحادثة أخذت الابحاث العلمية تتجه نحو تأثير الراديوم في جسم الانسان. وفي فبراير سنة ١٩٠٣ قدم «وايز» لاكاديمي العلوم في باريس مذكرة بتأثيره على الخلايا الحية وفي جملتها خلايا الجلد والجهاز العصبي.

وبين «هولزنجت» النمساوي أهميته في علاج بعض الامراض الجلدية التي يتوقف علاجها على إحداث التهابات سطحية وذكر النتائج الحسنة التي حصل عليها في مداواة بعض أورام جلدية وسرطان في الشفة وأورام وعائية. وفي السنة عينها أجريت التجارب العديدة في مستشفى فدلوكس في لندن لاستعمال الراديوم في علاج الامراض الخبيثة كالسرطان في أجزاء الجسم

أبناء العالم مصورة

طراز جديد في البناء



بدأ الامر بكون يننون طابعا أعلى للرياضة على
مثال بيوت الهند فوق منازلهم التي تنطح السحاب
وهذه صورة طابق بقى فوق منزل المستر
سميث عافظ نيويورك السابق

سفير روسيا في لندن



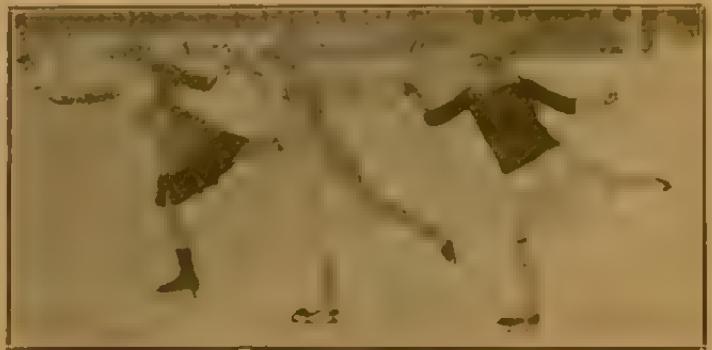
المسيو سوكولنيكوف سفير روسيا في لندن ذاهبا لتقديم
أوراق اعتماده الى جلالة ملك إنجلترا في قصر سانت
جيمس وقد ارتدى الملابس الارستقراطية ...

ملكة إيطاليا المستقبلية



صورة للاميرة ماري جوزيه عروس ولي عهد إيطاليا حين كانت طالبة في دبر
أوردولين في مدينة برنثوود بإنجلترا تعلمت حيث تعلمت الإنجليزية مثل أية فتاة إنجليزية

ملكة البلجيك



ملكة البلجيك (في الوسط) مع سيدتين وهن بنزلتن على الثلج في سانت
موريز حيث تقضى جلالتهما جانباً من فصل الشتاء

الجزر العائمة



محطة عائمة لتثبيت عليها الطائرات في رحلاتها فوق المحيط الاطلسي
وهي من اختراع المهندس الامريكي ارمسترونج

عيد الاطفال



أقيم في أمريكا عيد للأطفال وفيه حصلت
مباراة بينهم في جيب الصابون

رياضة الشتاء



معرض جريدة

أنشأت جريدة الديلي
ميل معرضا للتلاميذ المدارس
في لندن وهذه صورة
بعض التلاميذ يفرجون
علي نماذج للسكك الحديدية
والقطارات

وفاة بطل رياضي



هانز مولدنهاور بطل التنس الالماني وقد توفي
أخيرا بسبب تصادم سيارته باخرى

مطبعة البلاغ الاسبوعي
مستعدة لطبع كل ما يطلب منها



السير هنري دترينج المدير الاعلى لشركة رويال دنش وشل
للبنترول مع قريبته وهما يزلفان على الثلج في سانت موريتز

في صحف الشرق والغرب

بيوت من الورق

ينبغي أن يصدق الانسان كل شيء في هذه الايام . فالعلم يخطو بالانسانية خطوات واسعة الى الامام ، فاصبح الناس يعتقدون أن لا شيء يتعذر على العلماء والمخترعين الوصول اليه .
الا بدرسون الآن في أمريكا طريقة عملية علمية لاستعمال الورق القديم في البناء والاستفناء شيئاً فشيئاً عن الحجارة ؟

وهذه الفكرة خطرت لرجل كان يجمع الجرائد القديمة ، ليس فقط التي يقرأها بل التي يتحصل عليها أيضاً من أصدقائه . وفي ذات يوم خطر له أن ينتفع بالكميات الهائلة من الورق التي تجمعت لديه . فذهب الى تجار وطلب اليه أن يصنع له من الخشب منزلاً صغيراً . ثم جعل يلصق الورق القديم على الخشب ، وطلّى كل ذلك بالدهان ، فصار عنده بيت صغير مبني كله من الخشب والورق . وتناول المهندسون هذه الفكرة بالبحث والتحسين ، حتى توصّلوا أخيراً الى ابتكار طريقة لجعل الورق المصقو غير قابل للحريق وميتناً الى حد بعيد . وبدأوا يشيدون المنازل المبنية كلها من الورق المسلح بدل الاسمنت المسلح !

الكلب العاقل

ذكرت إحدى صحف باريس الحادث الآتي :

« شهد صديق لنا حادثاً غريباً يدل على ان الكلاب تعقل أحياناً .
وقع ذلك في مدينة تشنت فيها حركة المرور . وقد رأى صديقنا المذكور كلباً أراد ان يجتاز الشارع من رصيف الى رصيف . لكن قبل أن يغادر مكانه ويسير في الشارع ، وقف لحظة ينظر يميناً ويساراً . حتى اذا ما ثبت له ان الشارع خال من السيارات ، وان لا خطر عليه

استسمحه فقتله

ذكرت صحف بيروت حادث القتل الآتي الذي ربما كان الوحيد في بابه :

حدث انه بينما كان توفيق بن سليم ليلو من عملة المصيطبة في بيروت ، البالغ من العمر ثمان عشرة سنة ماراً في طريق الشانم قرب معمل الرواس داس على رجله فقي يماثله سنا اسمه الياس بن رشيد الخوري ويظهر ان الاول تالم واستاء فالتفت الى رشيد التفاتة الغضب فقال له هذا « باردون » فلم تكن هذه الكلمة الا لزيد توفيقاً اسنياء ، فانتهر قائلاً ودارت مجادلة عنيفة ثم مشاعة بين الاثنين انتهت بخاتمة فاجعة قالت توفيق المذكور انقض على خصمه فطعنه أربع طعنات بمهذية حادة فخر مضرجاً بدمائه وفر القاتل هارباً . فلتحق به شرطي الحركة داعياً اياه الى الوقوف ، واتى له أن يقف فاطلق الشرطي رصاصات مسدسه في الفضاء ارباباً والجاني لا يلوى على شيء ، بل مازال في ركضه حتى بلغ المحلات العمومية وتغافل بين جدرانها . لكن رجال الشرطة قبضوا عليه متروياً في إحدى تلك المنازل العمومية

لامتحان النظر



ضع ثلاث قطع من النقود جنباً الى جنب في خط أفقي كما ترى في هذا الرسم ثم زحزح القطعة الوسطى الى اتجاه رأس الحربة الى مسافة تعادل الفراغ الذي تركته بين القطعتين وبعد ما تعتقد انك فعلت ذلك بالضبط امتحن العملية بالقياس تجد ما يدهشك .

من « الدهس » غادر الرصيف وأمرع يجرى الى الرصيف الآخر . ثم وقف وهزّ ذيله مسروراً مرتاحاً ولسان حاله يقول : « الحمد لله ! » ونحن نؤكد ان الكثيرين منا — نحن ابناء آدم — ليس عندهم من الحذر ما عند ذلك الكلب العاقل !

عيد رأس السنة في اليابان

تظل حفلات رأس السنة مستمرة ثلاثة أيام في بلاد « الشمس المشرقة » وهي الايام الاول من يناير . ويرى في خلالها فوق كل باب جبل يتحدّر من غصن صنوبر أو من قضيب خيزران ، تيمناً وتوقفاً للحظ الحسن .

وكل شيء في تلك البلاد له رمز . فالارز والخيزران ، يرمزان الى الثبات وطول الحياة ، لانهما في اخضرار دائم

ويعلق في الحبل الذي يتدلى فوق الباب ، قطع من الورق ، وأوراق نباتات مختلفة كالخنشار والليمون وغيرها .

والحبل يرمز الى شمس أبدية ، لانه يذكر تاريخ آلهة الشمس . وهو أن هذه الآلهة كان يعاكسها أخوها ، فاحبات في مفارقة تاركة العالم في ظلام حالك . ولكنهم استطاعوا ان يجذبوها الى خارج المفارقة بواسطة امرأة كبيرة وحبل طويل مصنوع من خمسية لؤلؤة . وبعد أن خرجت من المفارقة لم تستطع العودة اليها لان حبلاً آخر مد على مدخلها فتمنعها من الدخول . وقطع الاوراق تمثل الآلهة التي يلتبس الناس نعمتهم . لان لقطة « كامي » اليابانية معناها « إله » و « ورق » .

ويقطع الحبل من الجهة اليسرى الى الجهة اليمنى لان الجهة اليسرى هي الجهة الطاهرة المباركة

اعط الجوهري فرصة ليعيد اليك قوة أعصابك

او الامساك أو خفقان القلب فهل تعرف ان هذه هي أعراض الضعف العصبي. وأن هذا المرض يستتبع حتما ضعف الجهاز الهضمي. ويؤدي في كثير من الاحوال الى الياس من الحياة فلا تتحار.

ان هذا المرض راجع في أساسه الى فقد تلك الذخيرة من القوى العصبية التي تعتبر الصحة بدونها في حكم العدم. فمعالجه انما يكون باعمل على زيادة الدخل على المخرج حتى يتوفر في الدم الغذاء الكافي هذا لا يستطيع أن تعلمه المفاقر. والواقع ان الطبيب المخلص لا ينصح باكثر من الرياضة في هذه الاحوال . ولكن ماكل رياضة تصلح. قل الضرب المصبي من الامراض التي تحتاج الي عناية تامة في التمرين. والتمارين التي يطبقها المريض باعصابه رجل غير خبير تؤذي وتفقد الباقية الباقية لديه من اعصابه فلا يكون نصيبه الا التعطيل دعنا لذلك على الطريقة لتقوية اعصابك واستعادة الصحة والسياب . انا نؤدي لك هذه الخدمة بدون مقابل . فقط فصل حالك واصل ٩٠ مائيات طوابير بوسنة تكاليف البريد فيصلك برجوع البريد كتاب من ٩٦ صفحة مزين بالصور يترك السيل الى حياة اخرى جديدة .

اصلا هذا الكوبون بخط واضح وارسله اليوم

استشاره مجانیہ - الأسرار لا تقشی

معهد التربية البدنية - صندوق البرسة ١٢٦٥ مصر
 ارجو ان ترسلوا الى مدير مركزنا فيكم الجاني الانسان الكامل . وفي حين العمل
 وتقوية الجسم . وتعالج اطفال الرشد والعيون في كمانه بالطرق الطبيعية
 وقد وضعت سطر تحت ما بهمني .

[illegible]

أى لغة أخرى	
الاسم	
النسب	البناء
العنوان	

دریغ فطرت و صفت انکسوت

المؤسس والمدير محمد فائق الجوهري - لبنان

الادارة عمرة ١٦ اشارم شيان شعرا - مصر

أجابه على الفور بقوله «أمن ورثة بني أمية أنت»
قال «لا» قال «فبأي حق تطلب أموالهم»
أطرق أبو جعفر حائراً من هذا الاقتناع ثم
قال «إن بني أمية أخذوا أموال الناس باطلاً
وللخليفة حق المطالبة بأموال الامة». فقال
الرجل على الفور «ألديك من البيئة ما يثبت
أن ما لدى هو من أموال الامة لا من أموال
بني أمية الخاصة».

فاطرق المنصور ثم قال اذهب أيها الرجل
فلا سبيل لنا عليك . فقال الرجل الآن أقول
لك انه ليست لدى أموال لبني أمية وإنما أردت
أن أبين لك أنكم غير عقيين في الانصاف لسعي
الساعين الذين يتهمزون الفرص للإيقاع
والانتقام . وأرجو مولاي أن يجمع بيني وبين
من سعى بي لديه لا يبين له مبلغ قلبي من الحقيقة
قامر المنصور بالساعي فاحضر . فما إن نظره
الكوفي حتى صاح : هذا وحق الأمير خاदी
وربيب نعمتي ، أكرمه وفضلته على أن يكون
أميناً لي فكافاني بأن سرق مني ثلاثة آلاف
دينار وهرب بها

فاستفسر المنصور الخادم فافر بصدق القول.
وقال اني أردت شغل سيدي عن طلبي بالسعاية
ضده . وقد ندمت ونجاء الله من كيدي واني
استحق العقاب

قال المنصور للكوفي . هب لي جرم هذا الخادم لانه الجأ الي فقال الرجل قد وهبته ووهبته ثلاثة آلاف دينار أخرى . فقال المنصور انه لا يستحق كل هذا . فقال الرجل ان هذا قليل على من تكلم له أمير المؤمنين

فأعجب المنصور بذلك. فقال له لولا ما فاجأتني من اجابتي لثأل الخادم ما أراد ولتألك مناسر. فقال الرجل: ولولا ما أظهرته أنت من الأمانة والعدل لوقع بي ما تقول. ففهم من حقيقة عصفها الاستعداد

محمد اسماعیل بالاشغال

اغتصب الامويون الخلافة لانفسهم بعد
على بن ابي طالب كرم الله وجهه وظلت في ايديهم
يصرفونها بالسياسة والدهاء في صدر حكمهم لقوة
أوائل خلفائهم ونشاطهم في تصريف الامور
والفقتصب يظل أبدا يقوم الناس وراءه
يطالبون بحقوقهم ويتخيلهم لا ينون في السعاية
لرد ما اغتصبه منهم . فيرسل عليه الوم في كل
كامة طعنا . وكل مسة لعنا . وكل حركة حربا
وكل ربح حاصبا . ويحسب الجماعات مؤامرات
ويظن الواحدان زرافات

لذلك أخذ بنو أمية — وهم يعلمون
أن وريثة الملك من العلويين يطالبون بحقوقهم
وأن العباسيين يؤازرونهم — ينظرون الى
الفرحين نظرة عدو قامروا بتشتيتهم وأباحوا
اتهاب أموالهم واتهالك حرمهم . فجمع الامويون
ومن يؤازرونهم أموال الناس بهذا الادعاء
ظالما . وأخذوا بالظنون رجما . فكانت المآثرات
الوهمية والنكبات الفردية كافية لتجريد الانسان
من أمواله وسى عياله

غير أنه وقد ضعف خلفاء الامويين أخيراً وقويت شوكة العباسيين بمصاهرتهم للفرس . واتخاذ بلادهم قاعدة لتجيش الجيوش واجتماع الجموع . هبوا على الامويين بدورهم للانتقام ففعلوا أمواهم نهباً وأباحوا أرواحهم وحرّمهم ومن ينتمي اليهم فهرب من هرب الى بلاد المغرب وأسست الدولة الاسلامية هناك . ومن بقي جرى عليه ما أجراه على الناس من قبل

وكان أبو جعفر المنصور من أقسى العباسيين
في هذا الامر . وأقوى خلفائهم . بلغه أن
لدى أحد أهل الكوفة أموالا للامويين يخبئها
فاستخصم اليه وطلب منه اخراج ما عنده من
أموال الامويين .

ولكن الرجل ، وقد كان حاضرا البديهة ،

الورق وتاريخه وصناعته

تمهيد : — الورق للعلوم بمثابة الموصلات للكهرباء فهو الوسيلة التي لولاها لا مجال تقدمها ورقها وهو ناشر فضلها والسجل الذي يدون فيه أهل العلم والعرفان ما تغنى صدورهم وما تكن سرائرهم

وانا اذا خلونا الى أنفسنا في ساعة هدوء وفكرنا فيما يكون العالم عليه اليوم بفرض ان الورق لم يعرف لوثقنا من نعمه وجدنا لاجدادنا العظام أسياذ العالم الغابر فضلهم الذي لا يحصى وانه ليحزنني أن يكون قدماء المصريين أول من فكر في صناعته وبلادنا اليوم خلو من مصانع اللهم الا قليل منها يدبرها أو يسيطر عليها الاجنبى لاحيا في سواد أعيننا وانما اشباها لطامعه واستغلالا لاموالنا

تاريخه : — وقبل ان أتكم في صناعة الورق اسرد نبذة من تاريخه مبتدئا بالكتابة الاولى التي كان ينقشها القدماء على المعابد والهياكل لتبقى لوحا محفوظا يتناقله الخلف عن السلف ولتين للعالم على عمر الدهور وتعاقب السنين ان المصريين كانوا أول من نهض بالمدينة أيام كان باقي الشعوب لا تزال في مهدها واتهم جعلوا من غيرم محكومين ونصبوا أنفسهم عليهم حكاما وكان غير المصريين هم المسودون وكانوا هم لهم أسياذا . كانت الكتابة تها والالواح صخورا . فكانت والحالة هذه متعبة فعمد البابليون الى العفصل وجعلوا منه قوالب يصمم عليها وهي رخوة باوتاد من خشب أو حجارة تحمل أشكال النقوش المراد كتابتها ثم يعمي عليها لتجف . ثم كانت اشباهة الى نبات البردي ونسيج ساقه الرخص فاخذوا لبابه وجعلوا منها نطما تضغط بجانب بعضها فكانت صحفا تصقل بالصندف أو بالعلاج تصلح للكتابة على أن الذين أوجدوا صناعة الورق حقا كما هي اليوم نغريهم الصينيون ويقال ان طالما من علمائهم أبصر يوما زبارا يقشر لحاء الاشجار وبلصقها بجانب بعضها ليعمل منها ماوى بلجا

اليه ولا نامل في الكتلة التي آتم الزنبار صنعها وجدها أشبه شيء بالصحائف المقوفة فاهتدى وأهدى قومه الى صنع الورق من الاشجار وأليانها وأوراقها في القرن الثاني قبل ميلاد المسيح عليه السلام . وفي منتصف القرن الثامن بعد الميلاد انتشرت صناعة الورق في غير الصين على أيدي العرب سنة ٧٠٦ م وذلك في عهد هشام بن عبد الملك اذ هاجم الصينيون مدينة حكم سمرقند بالتركستان فردم عنها حاكمها العربي وكان فيمن امر اناس ماهرون بمجيدون صناعة الورق فعلم منهم العرب تلك الصناعة واستخدموا من الفارسيين من ساعدهم على ذلك ولجأوا في أول أمرهم الى الكتان الذي ينمو بكثرة في بلدة خراسان بالتركستان وجعلوا منه مادتهم الاساسية على انهم صنعوه أيضا من الخرق البالية ومن الالياف النباتية .

وانتقلت صناعته من آسيا الى بلاد اليونان في أيام الملكة ابرينا التي حكمت في أواخر القرن الحادى عشر . وفي أيام حكم العرب لبلاد الاندلس في منتصف القرن الثاني عشر ادخلوا تلك الصناعة وكانت أم المراكز لصناعته هي فالنسيا وطليطلة وزانيفيا ولما اقل نجم العرب في الاندلس وآل الحكم الى غيرهم قل الورق في الجودة وفي المقدار . ولا هاجم العرب جزيرة صقلية ادخلوا صناعة الورق في جنوب ايطاليا في مقاطعة انكونا ثم وصلت لفورنسا وميلانو والبندقية وأخذ الامان تلك الصناعة عن الايطاليين وانتشأوا مصانعها في مقاطعة كولونيا وفي مدينة نورنبرج وتسربت تلك الصناعة الى مقاطعة برجنديا بفرنسا في الوقت الذي انتقلت فيه من اسبانيا الى غرب فرنسا وكذلك كان بالبلجيك مصنع له بانتورب

وفي منتصف القرن الرابع عشر كانت صناعة الورق قد انتشرت في جميع ممالك اوربا الغربية والجنوبية ولم يات القرن الخامس عشر الا وقد حل الورق محل الجلود التي كانوا يتخذونها صحفا

أما انجلترا فكانت تنقص بالليل الذي تستورده من فرنسا واسبانيا وأول مصنع أقيم بها كان في مقاطعة هرتفورد اقامه John Tate في أوائل القرن السادس عشر . ثم أعقبه Sir John Spilman صانع المنسكة

اليصابات الخاص بان أقام مصنعا في دارتفورد وفي أمريكا بنى أول مصنع سنة ١٦٩٠ في جرمان تون بناء طابع مدينة فيلادلفيا مع الماني كان يبغى كثرة المنسك باسمه Rettenhouse ولما قامت حرب الثورة اقطعت موارد الورق من الخارج فتفجرت أمريكا عن مصانع كثيرة ولم تات سنة ١٨١٠ الا وكان بها ٢٠٠ مصنع تخرج ما قيمته ٢ مليون جنيه . ويلاحظ ان عمل الورق كان باليد حتى سنة ١٧٩٨ حيث اخترع لويس روبرت أول آلة ميكانيكية في مصنع ديدوت بفرنسا ثم تالت تلك الآلات أكبر تحسين على يد هنري

فرردرييه ولذا تسمى هذه الآلات باسمه وهو الذي أدخلها في انجلترا

(بعض المخطوطات على الاوراق القديمة) كتابة ملوك الفراعنة على أوراق البردي . ووصية لروجر ملك صقلية سنة ١١٠٢ م وسجل مجلس العشرة الذي يرجع تاريخه الى أيام الملك هنري السابع سنة ١٣٠٨ وهو محفوظ بهورين ، وبالمتحف البريطاني توجد رسالة في علم الفلك مكتوبة باليد وخطاب من دوق ناربون سنة ١٢١٦ الى هنري الثالث ملك انجلترا

الخامات التي يصنع منها الورق

١ — الخرق : وهذه تكون عادة مختلفة في المادة واللون والمتانة والنظافة ويترتب على ماذكر جودة الورق المصنوع منها أو رداءته . فبعضها يكون بقايا نظيفة من أقمشة صوفية أو حريرية أو تيلية أو عطئية وبعضها يكون أتوابا بالية أو قلع المراكب أو الحبال المصنوعة من القنب أو الورق القذر

٢ — النباتات : لما كانت كمية الخرق لا تكفي المقادير المطلوبة من الورق كان النبات

الالوان الحمراء عبارة عن اكسيد الحديد والصفراء ناتجة من كرومات الرصاص والخضراء من اكسيد الكروم والسوداء من اكسيد المنجنيز والزرقة باضافة اللون الازرق البروسياني الناتج من اضافة املاح الحديد الى سيانيد البوتاسا والحديد ، على أن الالوان العضوية الناتجة من اصباغ الانيلين أخذت تحمل شيئا فشيئا مكان الالوان غير العضوية فالاحمر وكذا الازرق الميثلي أو الاصفر تصنع بها الاوراق الرخيصة هذه العمليات السابقة يستعمل معها الماء دائما ولذا تسمى العمليات الرطبة ثم يبدأ بعد ذلك بعمليات التجفيف

٨ — الصقل : تلك العجينة تصب بقدر معلوم على مساحات كبيرة من شبكة مصنوعة من سلك نحاسي ضيق المسافات فتسبب العجينة عليها ويقطر الماء من خلالها . تمر تلك المساحات تحت عوارض حديدية ملساء تعمل السلك قليلا لجعل سطح العجينة في مستوى واحد ويمنع العجينة من القوط في طرفي الشبكة حاجزان من المطاط يريان مع الشبكة وارتفاعهما كارتفاع العجينة وتمر العجينة وهي على هذه الحالة بين اسطوانات ضاغطة وداخل صناديق مغلقة الهواء بقصد تقليل كمية الماء ثم تمر الشبكة والعجينة التي فوقها بين وسادات من اللباد الساخن للتجفيف فتتأسك جزئيات الورق وتتفصل عن الشبكة الحاملة لها أي تصبح قادرة على أن تمر بين الاساطين الاخرى بدون حامل لها . تسير بعد ذلك تلك المساحات بين أزواج كثيرة من الاسطوانات لزيادة الضغط والجفاف والاسطوانات الاخيرة التي تمر عليها تكون محما بالبخار وفائدتها صقل تلك الادراج وكلما كثر عدد الاساطين كان الصقل أحسن وتماسك الورق ببعضه أشد

ثم تنقل تلك المساحات من الورق وتدار على أساطين أخرى مركب عليها سكاكين تقطعها الى مساحات مناسبة وتساوى اطرافها ومن ثم تعد للتصدير

(البقية على صحيفة ٣٤)

الداخلي مترواحا بين ثلاثة وعشرة كيلو جرامات على السنتيمتر المربع الواحد وكل غلاية تسع طنين أو ثلاثة من تلك الخرق وشكلها عادة اسطوانى

٣ — الرب : تنقل تلك المواد من الغلايات وقد أصبحت عبارة عن مادة سليوزيه مبللة بالماء وتوضع في أحواض يصفية الشكل وسطها محرك مثبت عليه سكاكين تتلاقى مع أخرى فائدتها فصل الانسجة عن بعضها وربها جميعا الى عجينة واحدة وتقتسل تلك العجينة مرارا بالماء من صهاريج صغيرة تعمل الاحواض

والحصول على عجينة مشابهة لهذه من النبات يكون بنشره الى قطع تبلغ $\frac{1}{4}$ سم ثم تطحن حتى يسهل تأثيرها فيما بعد ثم تقلى كما في حالة الخرق حتى الحصول على عجينة شبيهة بالتي يحصل عليها من الخرق

٤ — القصر : العجينة التي يحصل عليها يكون لونها ضاربا للسمره اذا كانت من الخرق أو ضاربا الى الصفرة ان كانت من أصل نباتي . فيضاف الى تلك العجينة محلول الجير المشبع بغاز الكلور لازالة تلك الالوان وحين يصبح لونها أبيض يضاف اليها قليل جدا من لون أزرق باهت ليذهب بالصفرة التي دائما تشوب البياض

٥ — التحميل : وهي عملية ضرورية لجعل الورق غير شفاف وتزيده متانة . يضاف للعجينة بعد قصرها مقادير مناسبة من مسحوق الطفل التي الناعم (سليكات الالونيوم — الكاولين) او الجبس (كبريتات الكلسيوم) تلك المواد لدقتها تحمل بين ذرات الورق فتصممه وتشد بعضه لبعض

٦ — التفرية : والغرض منها جعل الورق غير منفذ للجير وليثبت مواد التحميل بالعجينة ولذلك تنقع الواح الغراء ثم يضاف الى المحلول الناتج محلول الشب بنسبة ١٥ ٪ لينعج البكتريا من مهاجمة الغراء فيتحلل وفي بعض الاحوال يضاف أيضا محلول الصابون . وبعد أن تترج تلك الحمايل تضاف الى العجينة .

٧ — التلوين : اذا أريد الورق ملونا يضاف ذلك اللون الى العجينة وعادة تكون

ضروريا للصناعة . فاختشاب الصنوبر والبندق والحشائش مثل نبات الرتم (الاسيرو) والتبن والدريس كلها صالحة لصنع الورق منها . ومجموع ما يستهلك سنويا في عمل الورق يبلغ ٤٠ مليوناً من الاطنان ولربما كبر ذلك العدد بمعنا ننظر الى المستقبل بوجه مرسوم عليه علامة الصجب خوفاً من حلول يوم لا نجد فيه أشجاراً ولكن جزعنا يزول اذا علمنا ان غابات أوروبا وخصوصا امريكا وكندا تكاد تكون غير قابلة للتفاد وان هذه الكميات المستعملة ما هي الا ٥ ٪ من مجموع تلك الاخشاب المستعملة في البناء والاثاث وما شابهها .

ويستعمل اليوم نبات الرتم الذي يزرع بكثرة في اسبانيا ويصنع منه ورق جيد وتستورد إنجلترا واسكتلندا مقادير عظيمة منه يبلغ ثمنها ٧٥ ألفاً من الجنيهات سنويا

صناعة الورق

تتلخص في الحصول على نسيج من مادة السليوز له سمك ولون ومتانة مناسبة ولهذا الغرض تمر الحماضات خلال عمليات التزريق والفلي والرب والقصر والتحميل والتفرية والتلوين والصقل

صناعته من الخرق : تصل هذه المعامل في بالات وتفرز لتلقى من الاجسام الصلبة كالزرايب والقطع الحديدية التي بها

١ — التزريق : توضع في حوض حديدي على جوانبه سكاكين نائنة وفي وسطها اسطوانة تدور ومثبت على جوانبها سكاكين أخرى تتلاقى مع الاولى وفي أسفل ذلك الحوض منخل تقرب منه الاتربة التي كانت عالقة بالخرق . الى هنا تصبح الخرق قطعاً مساحتها لا تتجاوز سنتيمترا مربعا واحداً

٢ — الفلي : تجمع تلك الخرق وتوضع في غلايات اماماء الماء فقط ان كانت نظيفة وهذا نادر جداً او مع محلول الجير او الصودا الكاوية او كبريت الصوديوم لتساعد على تفكك الأنسجة الخرق وازالة البقع الدهنية التي بها ويستمر الفليان من ثلاثة ساعات الى ثمانية حيث يكون ضغط البخار

في عالم السينما

ممثلات السينما والزواج

صفحة من حياة الأزواج السعداء في هوليوود

الجميل فوق تل بيفرلى حيث يجلسان بجانب المدفأة يستمعان لانتقام الراديو الشجية. أو يقص أحدهما على الآخر أهم الحوادث التي مرت بهما في ذلك اليوم. حتى يخيل لمن يهاجتهما وهما على هذه الحالة في الحديث والضحك والمزاح أنهما عشيقان صغيران يستمعان لأحداث الغرام.

في عزلة وانفراد. وما درى أن ماري قد دخلت الخمسين. وليس في منزلها سيد ولا سيدة ولكن شخصان سعدان قد ملأ الحب والاخلاص جوارحهما هما ماري ودوجلاس «فقط لا غير»

وجون باريمور عندما تزوج الممثلة الجميلة دولوريس كاستيلو أقسم على أن يحب نفسه لمن التمثيل الصامت. وهكذا استطاع الاثنان بمجهودهما المشتركة أن يصلا إلى مرتبة النجوم والكواكب في وقت قصير. وهما في حياتهما الزوجية من أسعد الأزواج. ولم تسمع هوليوود في يوم من الأيام أن أحدهما قد تهرم بصاحبه. ولما ظهرت السينما

الناطقة ولم توفق دولوريس كاستيلو إلى النجاح فيها صمم جون باريمور على أن يقف بجانب زوجته

الصعف نبا اقتران بعض الممثلين أو الممثلات ما الذي سيحدث عقب زواجهم هذا. أينختفون

لانتحدث في موضوع اليوم عن شارلي شابلن وفشله في الحياة الزوجية. ولا عن

جون جيلبرت ولماذا طلق زوجته الجميلة إينا طير ولا عن بولانجرى واستنارها وتزوجها من أمير دعى. ولا عن جريتا جاربو ونيلز آستر ونظرهما إلى الزواج نظرة المستريب القلق. فذلك أحاديث يطول شرحها وتشعب مواضيعها وأولى بالكاتب أن يخصص مقالا لكل منها: ولكننا سنعرض أمام القارئ صفحة صغيرة من حياة كبار الممثلين والممثلات الذين نغموا بالحياة الزوجية وسعدوا بها دون أن تكون عقبة في سبيل علمهم وشهرتهم بل على العكس ثبتت أقدامهم في طريق الكفاح

والوصول إلى المجد. رغم ما يعتقد الآخرون من أنه لا يمكن الممثلة أن تجمع بين عملها وزوجها. وكثيراً ما يتساءل الجمهور عند ما ترف إليه



ولاس بيرى وزوجته ريتا جيلمان

من على اللوح القضي ويرحلون إلى بلد هادىء حيث ينعمون بالحياة الأخرى الجديدة؟ أم سيجدون في زواجهم هذا ما يحلهم على مضاعفة جهودهم في العمل؟ وهل سيمسعدون حقاً بهذا الزواج أم سيجلن فيه قيوداً لا قبل لهم باحتلالها فيسعون إلى الطلاق؟

ولمنا لا نقالى إذا قلنا أن أسعد الأزواج في عالم الستار القضي هما ماري بيكفورد ودوجلاس فيرنكس. فكلاهما يفهم الآخر جيداً ولا يعترضه في سبيل عمله وأحب الاوقات عندهما تلك التي يتنهان فيها من العمل في الشركة ويذهبان إلى منزلها الهادىء.



دوجلاس فيرنكس الصغير وزوجته جون كرافورد



دوجلاس فيرنكس وماري بيكفورد

الازواج واسعدم . ولا زالت يبق من أسطح الكواكب في عالم السينما . ولم نهجر السينما كما كانت تظن . والحفلات التي يقامها في منزلها في غابة فلتت من أحسن الحفلات وأبهجها حيث يجتمع فيها كبار الممثلين والممثلات في هوليوود يستمعون لعزف يبق على المكان . وهي تستمر من أمهر المازفين على المكان في مستعمرة السينما . ولنا نذري بماذا نجيب لو سألها أحد عن رأيها في الأزواج والحياة الزوجية الآن ؟

ودوجلاس فيرنكس الصغير (ابن دوغلاس فيرنكس من زوجة سابقة لما رى بيكنفورد) قد أحب الممثلة الرشيقه جون كرافورد وأغرم بها الى حد الوله والجنون . وقد تزوجها من عهد قريب وهما يعيشان الآن عيشة هنيئة دون أن تفترض حياتهما سحب من الاحزان أو تهب عليهما عاصفة من عواصف الفيرة والاناية رغم ما هو معروف عن جون كرافورد من شغفه بالمداعبة واللهو الرىء مع الآخرين . ذلك لأن كلا منهما قد فهم صاحبه ودرس نفسه وحالاه . ولعل الجمهور يرغب في معرفة بعض الشيء عن دوغلاس الصغير فنقول انه يبلغ من العمر ٢٢ عاماً وهو شاعر وأديب . وان لم يرث عن

(البقية على صفحة ٣٤)

تقريباً قاحها وتزوجها ووقف جهوده على اخراج رواياتها وسرطان ماملت كولين مور الى سماء الكواكب في أقل من عامين . وهما يسكنان



الممثلة المشهورة بيرل هوايت ويقال أنها تزوجت من شاب مصري وتعيش معه في القاهرة بالقرب من أهرام الجيزة

منزلاً في فوق ناس بيرلى بالقرب من منزل ماري بيكنفورد وزوجها دوغلاس فيرنكس .

ولما كانت الممثلة المشهورة يبق كيون منذ ست سنوات في باريس تحدث مع أحد أصدقائها في الزواج فقالت « انه أمر مخيف ويجب على الممثلة ألا تزوج مادامت ترغب في الاستمرار في حياتها الفنية الى النهاية » ولكنها عقب ذلك الحديث ببضعة أشهر تزوجت من المخرج الكبير جيمي كروزر . وما زال الى الآن من أهدا

في مضار الافلام الصامتة الى النهاية . فيخرجان للجمهور روايات يشتركان في تمثيلها معا . ولعل عشاق العلم الصامت يطربون لهذا الخبر ويرون فيه عزاء وسلوى بعد أن طفت السينما الناطقة على الستار القضي وعكرت من سكونه وصمته . وهناك والاس بيرى الممثل المشهور وزوجته وريتا جيلمان غيانهما من المثل العليا في حياة الأزواج السعداء . وهما يقمان في مكان منعزل بعد عن هوليوود ٧٥ ميلاً على شاطئ بحيرة جميلة اسمها البحيرة القضية تعلو عن سطح لبحر بمقدار ٧٦٠٠ قدم ولا يكاد والاس يرى ينتهي من عمله حتى يطير طيراً الى عشه الهادئ . الجبل حيث يجد زوجته في انتظاره عند رأس الطريق . وقل أن يشاهدها لناس في المراقص أو الحفلات لأن أحب الاوقات عندها هي تلك التي يقضيانها بعيداً عن العالم وضوضائه . ولما كان المنزل بعيداً عن السكة الحديدية والبريد والتلفراف فان المديرين والمخرجين يضطرون لمخاطبة والاس باللاسكي عند ما يكونون في حاجة اليه .

والممثلة الابرلندية الفتاة كولين مور وزوجها المخرج العظيم جون مكورميك من أسعد الأزواج وأحبها الى قلوب الجمهور وقد كانت كولين في بادىء أمرها ممثلة ناشئة الى ان شاهدها المخرج جون مكورميك منذ ثمان سنوات



كولين مور وزوجها جون مكورميك



منزل ولاس بيرى وزوجته على شاطئ البحيرة القضية وهو يبعد ٧٥ ميلاً عن هوليوود

خلود المرأة في الفنون

(بقية المنشور على صحيفة ١٥)

من الاشخاص الذين كانت تمنحهم ... فانها تعرف مقدار الاذى الذي ألحقه بها ذلك المعشوق الماهر ... ولذا فانه عندما يدركه الحب بانثون الطبيعة العادل ، بعد ان كان نافرا منها ، يبادر اليها في بيتها في باريس ، ويترك أرضه واهله وقومه ويتنوى أن يعيش معها ويضحى في سبيلها كل شيء عندئذ فقط ... تكون سافو قد زهدت فيه ، لا بغضا ولا كرها ، ولكن ياسا ولانه استنفد كل قواها المعنوية ... فقلقه بفرح عظيم وكانت على وشك الخروج من المنزل والاتصال منه بمناجاة القليل ... ولا تزال به حتى تنيمه على سرير وتغطيه بدثاره ، وتضع على صدره الورود الاحمر الجميل ، وتكتب له عندها في ورقة تجعلها على الوسادة ، بحيث تكون اول ما تراه عينه عند اليقظة ثم تودعه وتخرج ... ويحمل الحمار متاعها .. تخرج على ألا تعود .. وهذه هي التضحية الاخيرة .

كانت سيسيل في انا كارنن مدهشة حقا . ما عدا شيئا طفيفا من المبالغة الفنية . والذنب ليس ذنبها ، ولكنه ذنب خمسة وثلاثين عاما على خشب المسرح ومئات الادوار والشخصيات وكلها تدور حول موضوع واحد هو الحب والمهجر والسعادة والشقاء ... انا كارنن قصة شهيرة ، وهي أعظم ما أخرجته قلم ليون تولستوى ، وعلى الرغم من القول بان « الحرب والسلام » هي أعظم قصصه ، فاني لا اعتقد ذلك ولا أوافق عليه .

أنا كارنن زوجة أحد وزراء الدولة الروسية في عهد القيصرية ، في الثلاثين من عمرها وقد رزقت ولداً هو سرج الجبل الصغير .. وتعيش في بيتها حياة الشقاء المؤثم بالذهب المطرزة حواشيه بالدياج لان زوجها مشغول عنها بشؤون الدولة ، ولانه رجل سلطة وقانون وادارة ونظام ، وحياته منظمة حسب قواعد الفضيلة الظاهرة (وقد قام الاستاذ رافيه بهذا الدور

الجميل خير قيام) غيبتها الظاهرة مملوءة بأسباب المجد والهناء ولكن قلبها خال من كل أثر للسعادة وقد أعدتها الطبيعة بكل وسائل السعادة الاثوية من جمال وشباب وذكاء . وأخيراً تقابل شابا في بيت أخيها هو ضابط في الجيش برتبة قبطان ، فتعبه ، وتحدث فضيحة في حلبة السباق ، اذ يسقط هذا الفارس المعشوق من ظهر جواده ، فيمتري انا من الوله والوجد عليه مالا يدركه سوى العشيقه أو الزوجة الشرعية ، ويصل الخبر على السنة الوشاة الى زوجها فيعنفها ، ثم يوهما ان معشوقها قد مات فتجشش بالبكاء ثم تقسم انها لم تحصل به اتصالا بدنيا . ولكنها تطلب الطلاق من زوجها العنيد فيأبى عليها ليعذبها بالبعد ويقول لها « انا زوج شرعى ولى الحق باسم القانون ان أبقىك في منزلي وتحت سلطتي خاضعة لطايعي . وسأفعل ذلك بلا ريب » فتكاد تجن من هذا الوعيد ، وتفر ، وعند فرارها يدعو ولدها ، ويأمره بان يتأديها « اماء ا » فتعود وتضمه الى صدرها وتعدل عن الفرار . فيقف الزوج وقفة الظافر ويقول لها « الآن رأيت انك لا تملكين الفرار » ولكن بالرغم من ذلك يغلب الحب وتهرب الزوجة مع حبيبها وتعاشره في ايطاليا ، وتقطع أخبارها عن ولدها ، وتخبره امرأة غشوم بان أمه قد ماتت فيقضى حياته بين الياس والالام ... ويسهر على تعليمه أستاذ فاضل . وتكتب انا الى زوجها تستعطفه ونسالة الاذن في رؤية ولدها ، ويصرح لها بذلك لان غسه المقطورة على المعدل والرافة تاتي عليه أن يحرم الام من رؤية ولدها ولكن أخته تاتي ذلك وتأمرة بالعدول ... فيعدل ... ولكن أنا تعصل الى الدار في غيبتها وترى ولدها ، وهنا يحدث منظر يفتت الالكباد ... ويدركها الزوج وهي تستعد للخروج فيطردها بإشارة قاسية باطراف البنان .

فتعود الى حبيب القديم ، ولكن يظهر أن القبطان الشاب قد علق بحب امرأة جديدة فزهد في أنا التي وهبته حياتها ، وهجرت في سبيله كل شيء . حتى ولدها الحبيب الذي لم يكن شيئا .

فيتصنع الضابط الطائش حيلة للهجر فيدعى انه ذاهب لزيارة أقارب له وقد لبس ثياب الجيش ، وهو في الحقيقة يتنوى أن يسافر في القطار السريع . وقد أبى الا أن يقترف معها نذالة حقيرة فقد أوصى بها احد أصدقائه الا أنزال خيراً ... وقد ظن هذا الوغد الاخير ان انا كارنن تعطي نفسها لكل رجل ...

فلما تقدم اليها وغازلها وسالته عن صديقه علمت من اجابته أن الشاب ذهب ولن يعود وانه في صحبة امرأة غيرها ، وقد جنى عليها بخراب حياتها الزوجية . فتحتال على الرجل الجديد ، حتى يخونني عن نظرها فتتهز هذه الفرصة وتلقي بنفسها تحت عجلات القطار الذي يحمل معشوقها وعشيقته الجديدة .

وهكذا تنتهي حياة انا كارنن .

تلك الحياة التي مثلت سيسيل سوريل أدوارها وفواجعها أجل تمثيل .

أما بقية الممثلين فقد كانوا بجانبها كالأقزام في حضرة عملاق عظيم ... ولا غرابة .

وداما أبتها الممثلة العظيمة ابل الى اللقاء ! وأسفى شديد على الممثلات المصريات اللواتي لم يحضرن هذه الليالي ليتعلمن قليلا من كثير ... فان تمثيل بعضهن حيال تمثيل هذه السيدة ، يعد لعب أطفال لقاء أعمال كبار الرجال . والرجوع الى الحق فضيلة واقراءهن بحقيقة أقدارهن نكسبن نفراً ومجدا .

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه يقول ديمتري كاتيفانديس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوستة الجديدة بين محل اليون مارشيه ومحل ووهانيان بالمحطوم وفروعها أم درمان والمحطوم البحري وعطيرة وبور سودان وواد مدني وستار والايض

شعر الاسبوعي

الذكرى

قد ذكرنا ان للذكرى حنين يمت السوى ويسبنا الشجون
واعدنا من حديث سالف تما في صوته وقع الانين
هل ترى في الكون الا انة من شقي ساكب الدمع حزين
وفؤاداً قد خلا من رحمة وجعوا ليس فيها من فطين

إبه يا دنيا وما أحسبك غير دار المين والمخلق المهين
نلس القدر ولا تلقى لها من وداد ثابت باق رصين
عاش في الدنيا عزيزاً ساذجا نامت الاحداث عنه في سكون
كان روحاً بكللاً لاهل بما في حنايا الصدر من قلب حنون
ثم غالته منون لم تذر بعده الربع سوى رسم بين
أبكة قد ظللتنا فينبسة واذا بالدروح خلو من غصون

ترك الاطفال في جرة اللظى من يمت بغبط ومن عاش أهين
حرمة قد أرخصتها فاقة فعدت نهياً لقوم ظالمين
لم تل منها الليالي مثلاً نالها الليلة من خطب مبين
علقت أجفانها في روعة واندهاش وذهول وجنسون
صرخت في فزعة لما رأت بعلمها الساجي وقد عم السكون
أحببت الليل وما في عينها دمعاً تفرج ما وتعين

جمت أطفالها في جزع من بدي دهر اذا امتد يخون
وارزوت في ركن دار بلقع من معاني العيش والحزن كين
لطمها موجة الحزن وما في قرار الحزن غير الها لكين

كم بكيناها حياة لم نجد راحاً فيها يمين البائسين
وطلبنا الخير من اثنائها وهفتنا تحت ستر الموسرين
فرجعنا نسمع الشكوى ولم نسمع الاذن سوى القول المشين
كلهم من طينة معجونة من دنياه أو جبان أو أمين

وغدت طير الماسي وقعا والمنايا رصداً والعيش هون
صوتحت فيهم حياة أجذبت فاستكانوا في هدوء الصاغرين
لست تدري أى ركن ضمهم في زوايا البائسين المهملين
ذكروا للدهر أحياء وم في رجام البؤس كانوا هامدين

عبد الرحمن رضا

موظف بمحكمة اسبوط الاهلية

ذكرى الدار

تلك داري بالامس كنت أراها أعشق الند من غير شذاها
قد ألم الفراق بي فبراني وقصاني وصار بعد مداها
والاسى يملأ القلوب مراراً والنوى قد يزيدني في هواها
فحنانا علي مهلاً قاني واهن العزم هائم في ذراها
أين داري فتلك جنة قلبي وهي في أحسنها فوق سواها
لا أخال الزمان يجمع لي فيريد الزمان قهراً عداها
أنت يا طيب هل اليك سبيل فابث الوداد أرعى وقاها
او ترى خيالها بين عيني ففروق الحديث بين حماها ؟
واد مدني على حامد البدوي

قريحتي !!

عجبا لغاتة الخيال تسومني خسف الدلال بطيفها المنثر
أرعى الوصال تعلقة لتذيقني مر النكال بلحظها المتكسر
ظل العصفون اذا اشتبكوا وقد بدا من خلفها شفق المقيب الاحمر
كنتفاك الشبكي تبدو تحته ر اللظى في خدك المتسعر
يا بنت أثمار العقول تجلدي حق يراك الوم ثم تسترى
كم ذا ترامى للخيال أنيسه حتى اذا ما كاد يظفر تنفري
ما إن ظفرت بنهل ودك مرة وبكل نهل من ودادي تنفري
يا ظبية البان القوى ظلاله ما هكذا أغوى وب تستهري
لي موقف تحت الخماثل سادم يستمطر العبرات للستعر
شكواي لا تغني لست حقيقة اني خلقت لكي أطبع وتامري
اسماعيل حافظ

(ابو ليلى)

الدنيا

(اعدت الراحة الكبرى لمن تعبها) وأنغض العين عن آت وما ذهابا
وهاب دورتي الدنيا وسفنها لإقبالها طرباً . لإدارها هرباً
ومل زخرفها الواهى وزينتها وما أصاب من الايام أو سلباً
وراعه من خطوب الدهر ان لها من التحزب ما أخنا وما حزياً
وبات في ضيق الآمال مكتئباً فلم بين أمل الا وقد غرباً
وضاقت الارض في عيذه وانتقصت أطرافها . فهو فيها كالذى طلباً
ولم يعد من جماع الناس غير فني إن نقه فهو كالحموم مضطرباً
وان ترد منه افصاحاً وتلبية تفرق الدمع في عينيه وانسكباً
ومن تكن تلك دنياه فلا عجب ان يسام العيش والآمال والعقبى
قد سام في العالم العلوى راحته فد راحته ان يسكن التراباً
درويش مصطفي الرقباوى

(١) هذا الشعر الذى بين قوسين ، أعرفنا من قصيدة لامير الشعراء أحمد شوقى

صَفِيحَةُ السَّيِّدَاتِ

شهرات المساء

الاميرة قدريه حسين

لو استرسل المجد في دخائل الناس جميعا ١١
بقي في العالم روح تغتربه وتطلق بأسبابه . ذلك
« المجد » حالة من التبل ، وشان من الجلال
وقبس من الضوء الحسى الباهر ، ينهض على
النفوس بقدر ، ويواتها بمقدار ...
فلو انه اندفع بعظائمه وجلالاته ، الى كل قلب ،
واستحوذ على كل لب . لكان مبسمه قسما من
ذلك الأثر الدارس ونقعة من هذه المعالم البائدة
ولا يصبح البشر في حلته المخلقة على نسق من
المساواة البغيضة التي تذهب به الى التفكك .
وتدفعه الى الهوان ... ١١
إلى النفوس العظيمة وحدها ينضوى « المجد »
وينخفض من جناحه ، وإلى القلوب الكبيرة دون
سواها يظلم ذلك الروح القادر الجليل ،
وتتوهم هذه الزعة الحافلة المجيدة ... دون أن
تواطى على أعنة الناس جميعا فتفقد من بهاها ،
وتهد من لا لها ... ١١
لقد نسمع الى الحكمة القوية الاثر ، البليغة
العبرة ، من لسان لم يعود الحكمة ولا فصل
الخطاب ، فلا تهزك خلجانها . ولا تطربك
آياتها . وقد تسمعها ممن دفع المجد الى نفوسهم
روح الرقيقة وعقله الجبار ، فهزك روعها
وتهزك قنيتها . ذلك انها في حالتها الاولى قد
صدرت دون قصد ، وانفلتت عن غير عمد ، أما
هي في صوبها الا آخر فقد كانت أغنية النفس
التي لا تلم بالصفائر . ولا تضم النافه الحقيق ...
وهنا تحضرني « صاحبة الجمالة الملكة »
مارى ، ويحضرني معها أدبها الجم وتاجها
الرائع . فاذا بي أقف عند هاتين الصورتين موقف
الدليل القوي . والحجة التي لم تنطق عن الهوى
فالملكة الرومانية بما تذيع من أفكارها . وما

تنشر من آفاتها . انما تغذى الاجيال والحقب
غذاء حيا . يقبلونه في كثير من التهامه ووافر
من الشراهة ، دون أن يستظهروا بجانب ما يأتى
عن عقول لم تنبت في رؤوس كبيرة . ولم تترعرع
في صعيد جزيل الافنان والعناقيد ... ١٠
ولئن يكن الغرب قد فاخر أدبه بأن يحمل لواءه
قلب تغذى في القصور الرفيعة . وتحت أكناف
التيجان والغار حين تمهده جلاله الملكة « مارى »
فان للشرق فخاره الجميل الجزيل يوم تمهدت
صاحبة السمو الاميرة الجليلة « قدريه حسين »
جوانب أدبه الرجبية « للشرق فخاره » وله في
ذلك الفخار تحية يزجها الى أميرته وادع النفس
محبوراً ...

نشأت صاحبة السمو الاميرة « قدريه
حسين » في بيئة حسب الناس منها أنها صلة
المجد الخالد . وأصرة الروعة السابقة ،
نشأت في فردوس من جلال أيها . ساكن
الجنان السلطانات حسين كامل « وكانت
في هذه النشأة بمنزل عن أهبة الاميرات ،
فتمه عزوب عن فكرة الاطفال في قضاء
أوقاتهم بين الدمى والالاعيب . تستعيب عنها
بما تخلق في نفسها من حياة . وما تلبس عقلها
من ثوب . وما تمده قلبها من فتوة في البحث
العميق ... وكانت بداءة بحوثها في سنه الباكر
انها عمدت الى « المجلات » والصحف تسترشد
بهديها . وتقف عند وحيها . وانها كانت من
نباة القطنة على الصورة التي تمدها بالسؤال
الحافل عن مرائها في هذه الجولات القصيرة
بين أحداث الفنون التي تلبسها الصحف لإهاب
الاذاعة ... فاذا ما أخذت روح النشاط الادبي

تدب في ذلك الفكر الحبيب . رأيت ثم رأيت
جلالا ومجداً كبيراً ... ١١

لقد نهيات لها أسباب الدراسة الموقفة حتى
حذقت جمهرة من اللغات الحية الدائمة . حذقت
الفرنسية والتركية علي وضع من المهارة الذي
لا يدع مجالاً للمفاضلة بينها وبين واحد من أبناء
هاتين اللغتين . وكانت مهارتها في الدراسة كفيلة
بتنمية القبس الشاعرى في هذه النفس القوية ،
ولم تكن شاعريتها على النسق الذي ألقه الناس
بل أصبحت له ميزة من البهجة الاخاذة ، والروعة
النافذة ، والفتنة الجزيلة ، وأصبحت له الى ذلك
ميزة الصراحة الهائلة التي ياخذها المتعصبون
ماخذ الاغراق في كثير من جوانبها . لكنها لم
تصعد الى شيء . ولم تهتف الا بالصوت البرى .
الذي يزيد في روحها قوة ، وفي جناحها منعة
وكلاً ... ١١

وحسبك لكى تعرف الى طيبتها ما نذيعه
لك عن شانها حين تكتب :
نضع في خيالها الفكرة التي تشاء أن ننشرها
وتغذى هذه الفكرة بما يدفع عنها كل لبس ،
ثم تستحيل اتجاهاتها جميعا الى الجانب الذي
أخذت على نفسها بحته ، فاذا ما ألفت حواسها
قد تحولت الى وجهة الفكرة بدأت في تسطيرها
وبدا لها ذلك الوحي الخارق الرحيب يغمرها
بعاطفة شاعرية منسقة بليغة الاثر فضفاضة
النوب ، وأخذت بعدئذ في ذلك التطوير تجعل
أروع مانع عليه البواصر من كلمات . وأفس
ما نسمع الا أذان من أناشيد فان تلك « الفكرة »
على وضع يشالنتقيب والتحجيص والبحث العميق
الاميرة الادبية لا تريد أن تكون بحوثها
على أسلوب من « السطحيات » التي لا تعمل
فيها طرافة الحجج . ولا تقاسمها روعة الدليل . ١١
هي لا تبغي الا وجهة الحقيقة الدفينة الكامنة
بين غلايل الصور . أو جنات الا-فار . ومهما
يكن ذلك الرجاء شافاً فانها تقهر بقوة لا عيص
لها من الغلبة ... ١١

وهنا ... كيف تراها ؟؟ دأب لا شاو له ،
وكدح لا غاية بمله ، ووصب لا رضاه لإلهوس
الاقوياء ... ١١

والحقيقة دائماً هي المثل الأعلى ... ففي
سبيلها رضيت الاميرة أن تدرس اللغة الهيرغليفية.
حتى يأتي بمحتها عن « الملوك المصريين » على
الصورة التي أرادت من دقة وصراحة ومتمعة ١٠٠

توفرت سمو الاميرة على كل جانب من
الادب ... وتعمدت ككل نواحيه بروحها
الشاعرية الجميلة ... فلم تدع فكرة دون أن
تسبغ عليها من وحيها لها ما جديداً . ولم تترك
موطناً دون أن تدفع اليه أثر من آثارها العظام ..
فاذا أنت رجوت الحجة البالغة فليس عندي الا
أن آتيك بصفة صالحة من نتاجها الذي دمجته
بالقلم التركي وعربه عنها الاستاذ « الخانجي » :
الحرية : أساس للسعادة القومية وشرط
لازم لوقاية الامة من الفناء
الحرية : صرخة قوية توقف الامم الغافلة
في مرافد الاستبداد

الحرية : تبدأ بالشجاعة وتنتهي بالتضحية،
وعندها تقف ألوية الاستقلال .

الحرية : أن يكون الانسان سلطاناً في نفسه

الوطن : ملجأ تارى اليه القلوب المتصدعة.
الوطن : أجهل البقاع التي تأخذ بمجامع
القلوب على وجه الارض .

الوطن : مدرسة عالية فيها يتلقى الناس
دروس المروءة وعزة النفس والحقوق الشخصية .

الفضيلة : نيار يسوق صاحبها الى الخير
والفلاح .

الفضيلة : جوهر بهيج يزدرى بشانه
الجهلاء .

الفضيلة : متاع معنوي تزداد قيمته على
مر الزمان .

الفضيلة : طبع لدي الحكماء وحريه عند
الفلاسفة .

المرأة : لغز أبدي . وإنك لتري باطنها
غير ظاهرها وقولها خلاف فعلها
المرأة : المريية الاولى للامة والاستاذ
الاول في مدرسة الحياة .

المرأة : عقدة المحبة في العائلة وأساس
الراحة في البيت بحيث توجد هي توجد المحبة
والسعادة .

الانسان : أغرب الحيوانات المفترسة التي
تدب على الارض

الانسان : لعبة تلهي بها يد الطبيعة .

الانسان : خليط ممكن من امتزاج عنصرين
عنصر الملائكة وعنصر الالبسة .

الامل : عالم يعيش سكانه في حياة سمرمدية :

الامل : نعمة إلهية وهبها الله لعباده
الضعفاء لتخفف عنهم متاعب الحياة :

الامل : نلية المستقبل ومعيد المتاعب :

الآ ترى أن هذه الروح جذيرة منك بالاعجاب
والمعجب معاً ؟ إن الاميرة قد جاوزت مدى
الغاية في هذه الشاعرية الحافلة علي ان « معربها »
قد انتقص من جمالها بذلك الاسلوب الذي تضيق
حقائق الفتنة بين لوائه القائم ، فلو تهمدته الريشة
التي خلقت لتبتكر وتؤثر وتفتن .. لكان حديثها
في لغة الضاد عجباً لا تنزل عنده الروح الاعجاز
القوى الرصين ١٠٠٠

ثم تاتي بعد ذلك الهمسات التي صورت
بها « الامل والجلود والآثار وخداع الظواهر .
والاحساس والتقليد وبلاغة البكوت والحوادث
والالم » تاتي هذه الهمسات التي ... دعها
سراباً ... فاذا هي صرخات الحقيقة الداوية ،
ودعوات « الواقع » الجارية ... واذا هي
العباب الذي تحار العين في تحقيق شاطئه والافق
البعيد الذي يتسبح الفضاء من مداره ، وتزيد
الاجيال والحقب من روعة طلاسمه وروية
أسراره ١١٠٠

ليس هذا هو السراب الذي دفعته الى الوجود
« الصحراء » فالحرارة قانور » كما تحدثت سموها .
واتما هو الحقيقة التي دفعته الي النهوض تلك
البراعة القديرة والقلم القهار ، والذهن القادر ...

لقد برعت الاميرة في كل شيء . وأنت علي
الغاية في ضروب الفنون جميعاً .. فاذا نحن تركنا
هذه الاحساسات التي ذخرت في « كلماتها »
وفي شتات ما أنصحت من بحوث أدبية خالصة .
فانما نقف بك قليلاً في موطن شقي ١١٠٠

أول ما أخذت الاميرة به براعها في ناحية،
التراجم ، انها ترجمت إحدى القصص الخيالية
الفرنسية الى اللغة التركية فتناقت مسارح
الاستانة في لها على خشبة المسرح حتى أصابت
من الذبوع نصيباً ما يزال الى اليوم حديث
« الفنانين » في كل صوب وحذب . ثم استرسلت
بعد ذلك في ذلك النوع ، تكتنه لنفسها وتضن به

على أنها لم تتوجه الى الادب لتترك وراءها
فكرة « السياسة » بل أخذت في الميادين
السياسية . بتصيب واfrican كان بمثابة الاول . بل
كانت جلسته الاولى تلك الالبام التي استحوذت
فيها على الدولة التركية أفواه المفرضين ترشقها
بالسنة حداد . فبرزت في ميدان العمل تؤدي
من نفسها أوفر ما أدى واحد من المهند المخلصين
وتنزه بقلمها تلك الاطامير فتدفعها الى اليم
هشياً بدءاً ١١٠٠

ولم يكن ذلك الصنيع كل ما أسدت الى
« الدولة العلية » من صنائع ، فان التاريخ يسجل
لها في صفحته الخالدة تلك الرحمة التي تسربت لها
يوم وقف « البخاريون » في الحرب البلقانية
بجملهم ورجلهم وأساطيلهم حيال الاستانة
يهددوننا ويوعدون أهلها بالفناء والموت ،
وينثرون عليها من الصواعق ما تنل له تلك
النفوس التي راحت مستبسة في ذمة الحرية والتي
راحت شهيدة في سبيل الذود عن وطن يحاصره
أعداء يشاءون سحقه ويرجون بواره ...

لقد كانت الاميرة آتخذ في الاستانة . نحن
رأت ان الامر يدعوها الى العمل ، لحات مع
إحدى صاحبات السمو شقيقة الملك العظيم ،
الى أن انتظمتا في سلك « الهلال الاحمر » وأخذت
على عاتقها مواصلة الجرحى في المساجد التي

التمثيل والرياضة



ممثلة السينما الالمانية ليني ريفتال وهى من أبطال الرياضة الشتائية

ثوب للحفلات



وفق أحدث الازياء

تقبض على ألوية الغزاة... فكان فتحها هائلا.
وكان أثر الاميرة فيه أثراً محموداً

لعل الاميرة الجليلة في حياتها أسعد امرأة
على وجه الارض. لقد أصابت في دولة القلم النجاح
الجزيل وأصابت في حياتها الزوجية خير ما تصيبه
سيدة في العالم، وضمت الى صدرها آداب
« المجد » فكانت في كل ظواهرها جديرة
بوالدها العظيم وأمرتها المجيدة. واحتفظت الى
تزعنتها الادبية الرائعة بهذه التقاليد التي توارثتها.
واذا أنت عدت الى تلك التقاليد أترأها إلا النبيل.
والرحمة وحب الوطن ؟؟

فعلى ضوء هذه الاشعة الثلاثة التي ينجبو
دون واحدة منها الضوء البهيج. نحبي « أميرة
السيدات » تحية اكبار خالص. ونسجل لها
ذلك الذكر الباقي. وتلك الصفحة البيضاء،
محمود مجد فرغلي

أحالتها طبيعة الحرب الى مصحات، فكان
صنيعها بارز الرحمة، وكان قلبها جزيل الخنان. ا
ثم أخذت بعدئذ في تلك الحرب الضروس
التي انتهت الازراك بعد المجزرة الكبرى حين
هبوا واندفعوا في وجه اليونان يباعدونهم عن
وطنهم الذي سحقته نوابب الاحتلال. في ذلك
لوقت تلفتت الاميرة الى واجبها المقدس فاخذت
سمتها الى روما مصحبة زوجها صاحب السعادة محمود
خيرى باشا عضو مجلس النواب، واجتمعت
الى نخبة خيرة من الازراك النازحين فانشأت
صحيفة خاصة لنشر الدعوة وبث العطف على
المجاهدين، بعد ان باعلت الدول بين الازراك
وبين رغبتهم في شراء السلاح، ولقد أثمرت هذه
الدعاية واتجت أثرها الجليل. حين وجهت من
عقلية الدول الى ان أحالتها الى قلوب رحيمة
تقبض برأ وشفقة... ووصلتها الى ماشاءت
الاميرة ان تتحول اليه، فاصبح ميسراً ما كان
في الامس القريب عسيراً. وأخذت يد النصر

النساء والاعمال الشائنة



بعض النساء الاعضاء في الجمعية النسائية الرياضية بانجلترا

يصلحن سيارة بعد حلها

قصة الحب

زواج شقى

للقصصى الفرنسى جى دى موباسان

تأليف الدكتور محمد السباعي

هذا النبا حتى جن من الفرح ، ولم يجد يفارقه
خلال مدة الحمل لحظة واحدة ، وكان عنده
خادم عجوز كانت تخدم في بيت أبيه قبل مولده ،
فكانت لها مكانة محترمة عنده ، فجعلت العجوز
كلما رأتها على هذه الصورة قعيد البيت لا يفكر
في الخروج ، تمسك بذراعه فتتمشى به الى باب
المزول وتدفعه الى الطريق قائلة يا بني اذهب
ألن رجلك قليلا وانشق الهواء ، فقد أطلت
الحبسة في البيت وأخفى عليك أن تمرض من
طول القعدة ، وعواقب هذا الاحتجاز الالم
وكان أكرم أصدقائه عليه شابا يعرف امرأته
من عهد طفولتها ، وهو موظف في «الحفاظ»
وكان يدعى «دورتور» وقد اعتاد أن يزور
الزوجين ثلاث مرات في الاسبوع ليتناول
العشاء معهما ، وكثيرا ما جاء بياقات الازهار
للزوجة او بهذا كالألوان وبنابور في «التياترو»
وكان «ليونيه» يقول لامرأته والثلاثاء تجلس
الى العشاء فيقول وهو متأثر متحمس ما أسعد
الحياة مع زوج مثلك وصديق مثله ، حسب
المره هذا من دنياه وكفى

وماتت الزوجة يوم وضعت حملها . . .
وكاد يموت هو أيضا من شدة الصدمة ،
ووقع المصاب ، لولا أن تشجع بمنظر الوليد ،
ورأى فيه أمرا باقيا منها ،

وأخذ يولى الوليد كل الحب ، ولكنه حب
مزيج أبدا بذلك الشغف الذى كان يشعر به
لامه ، فكان يطيل النظر اليه ، ويتفاني فيه ،
ويفكر أبدا لاجله ، ويصمم لمستقبله ، غير
أن ذلك الحب الشديد لم يكن يخلو من مرارة
الذكري ، أن ذلك الطفل كلف أمه حياتها ،
واستلبه أعوام الهناء التي نمت بها في جوارها ،
وكانها من يوم حملته الى حين وضعته راح بمنص
حياتها ، ويحيا في أحشائها لموتها ،

وكما تذكر «ليونيه» ذلك وهو جالس
بجانب مهد الوليد راح يطيل النظر اليه ، ويظل
كذلك الساعات الطوال متأملا وجهه ، مفكرا
واجما ، حزينا ساهما ، فاذا قام الطفل أكب
على وجهه الدقيق وترك للدمع فيضه ،

الحساء ، ويسكب على الملح الماء ، فاذا انقبه
من ذهنته ، وأدرك ذهنه ما فعلت يده ، ضحك
ضحكة الصبي المستحي من هفوته ، المحجلان
من غلظته ، ومضي يقول ها أنت ترين أنني
أحبك حبا مذهلا يذهب باللب ، لقد أخذت
مني قلبي ، فلم أعد أقبه الى ما تفعل يدائي . . .

وكانت هي تتسم له ، وتقبل هذا الاعتراف
البديع منه ، وترضى عن هذا المدح لها ، وكثيرا
ما كانت تلوح ساكنة مستسلمة الى سخفه هذا
وتدلمه ، وإن كانت في أعماق نفسها متململة
متذمرة منه ، ولكنها في بعض الاحيان تشيح
بعينها عنه ، كأنها قد أربكتها بطول النظر اليها ،
وتروح تقول له ، ألا تتكلم ! بالله عليك قل
شيئا ، ألا تمل من طول النظر هكذا
لأنني . . . ثم تمسك ولكنه لا يجير جوابا ، وإنما
يمد يده من تحت المائدة فيمسك يدها ويضغط
بركبتيه ركبتيها وينتفى يقول لها مرارا وتكرارا
ما أشد حبي لك ! وما أعظم غراي . . . !

وعلى هذه الحال لبث طويلا ، فجعلت تمل
من هذه الحركات ، وتنام لهذه التاملات والسرعات ،
فكانت كلما جلست الى الطعام تثنى تقول ، يا شيخ
كل وخليك طافل بالله عليك تأكل ،
واتركني آكل ، حتى تنفض من هذه الجلسة
التي طالت ،

فكان كلما قالت ذلك ينفر زفرات حارة ،
ويضع اللقمة في فيه ويطلق مضغها وهي لا تكاد
تنزل من زوره ،
وأقاما خمسة أعوام ولم يضر الزوج ثمرة ،
ولكنها في ذات يوم بعد هذه المدة الطويلة
كاشفته بانها قد أحست حملا ، لما كاه يسمع

ظل «ليونيه» بعد وفاة زوجته أرمل
وأب لولد واحد ، ولم يفكر في الزواج ، لأنه كان
يحب تلك المرأة حب العشق ، اختلط بحنان ،
وحب الغرام امتزج بخيال وهيام ، وقضى معها
مدة حياتها مخلصا وفيا ، لم يفتر حبه مرة ولا
يحمد له ضرام ، فقد كان «ليونيه» رجلا طيبا
حنونا حسن النية صادق العاطفة ، لا يقدر على
شر ، ولا يمشي الى ريبة ،

ولكنه في ذات يوم لم يملك فؤاده في ساعة
من ساعات النسيان ، لأنه مثلي ومثلك انسان ،
فوقع في الحب مرة ثانية ، واشتد به الكلف
بامرأة من سكان الحى ، لم تكن الغنية في أهلها
ولاهى بربة الحسب والجاء ، فعرض عليها
فكرة الزواج ، فتقبلت راضية ،

وكان له متجر مناسب يبيته بدخل مناسب ،
وهو من الحياة في رغد ، ومن الرزق في
بساطة ، ولم يدر لحظة في خلده أن هذه المرأة
يجوز أن تكون رضية به ، طمعا فيه ، بل كان
اعتقاده أنها تقبلته قبول رضى وحب ، لا لغرض
آخر أو مارب ،

ووجد في الزواج هناءه ، ونعم منها بالسعادة ،
فلم يجد يرى في الدنيا حواء مثلها ، أو يفكر
في سواها ، فاذا جلس اليها لم تفارق عيناه عينيها
ولم يكف عن التطلع اليها ، في خشوع العابد ،
وقنوت المؤمن المسيح بحمد ربه ، وكان من قبل
سريعا في أكله ، غير مترقق في تناول طعامه ،
ولكنه عاد اليوم ينتفى عنه الى النظر اليها ،
ويهمل الصحف ليحلو العين من صفحاتها ،
ويسرح بالخواطر في تأمل حسناتها ، ولقد بلغ
من شدة ذهوله انه كان يصب النبيذ في آنية

وعلى الايام نما الطفل وترعرع ، ولم يعد أبوه يستطيع الاجساد ساعة أو أكثر عنه ، بل جعل يجلس اليه ويحدث معه ، ويخرج اليه الزهرة به ، ويلعبه ويضاحكه ، ويلبسه ويهينه ، ويؤكله ويشربه ،

وكان صديقه يشاركه هذه الحبة العظيمة للطفل ، حتى لقد جعل في بعض الاحيان يقبل وجهه الصغير قبلة مفرطة في الحنان كأنها قبلات الوالدة ويحمله بين يديه « غيشكه » أو يهزه فوق ركبتيه طويلا ، بينما يجلس « ليمونييه » ينظر اليه مسرورا وهو يردد قوله ، ألا تراه جميلا ، بالله عليك أليس هو قاتنا ، إنه في الحق ولد لطيف للغاية فكان صديقه كلما سمع ذلك احتضن الصغير احتضانا حارة وراح يلعب خده الناعم بطرف شاربه المشمش

ولكن العجيب أن الخادم العجوز من دون خلق الله كانت تستنقل الطفل ولا توليه أقل حب ، تصمت اذا سمعت الناس يمدحونه ، وتجم كلما اقبلوا له ، وتغضب منه كلما لعب أو « تشاقى » ، واذا رأت الرجلين أكثرين من تدليله ، مطيلين التفتي بمدح مزياه ، مضت تصبح بهما قائلة « والله ما أحد حاضره إلا أنهم ما هذه التريبة الناقصة ، إنه سيطلع قردا شقيا ولن يكون مؤدبا ذكيا »

ومرت الاعوام ، وبلغ « جان » التاسعة ، وقد عاش على الدلال ، فلم يكن يستطيع فك الخط ، ولا قراءة سطر واحد على صحته ، وقد أصبح غضوبا نافرا ، اذا لم يحب اليه ما يطلبه لوى « بوزه » وأعرض وغضب ، وكان أكثر الاوقات مريضا من كثرة الاكل ، شجها لحما من الغذاء الدسم والافراط في النوم ، وكانت تنوبه نوبات غضب وتشنج اذا غورض في شيء ما ، فاذا انتابه هاج ولطم وبكى وصاح ، وملا البيت صراخا وضوضاء

وكان أبوه مستسلما لمشيئته ، نازلا على أحكامه ، واعتاد صديق أبيه أن يقتل له اللعب النفيسة ، ويحيي اليه بكل ما يستحسنه له ، وقد نصح الاطباء لايه أن يمنعه كثرة

الاكل ، ويصونه بالحمية ، فقصر وا طعامه يومئذ على الكمك و « اللبس » حتى نحف وزهد الشحم عنه

ولم تستطع العجوز يوما أن تسكت عما ترى من تدليل والده فقللت مضطربة متذمرة « هذا شيء مفسد » ونظام سيء للغاية يا سيدي ، ألا ترى انك بهذا تضره ولا تنفعه ، ان الافراط في الحنان مضرة للبنين ، فغير له ولك أن تكف عن هذا « الدلع المريء » ومن الآن لن أتركك يا سيدي تتأدى في إفساد الولد أكثر مما أفدت

ولكن سيدها ايسم وأجاب قائلا هذا شيء فوق طاقتي ، لأنني أحبه ، هذه كل الحكاية ، ولا حيلة لي عليه ، فغير لك ولنا أن تروحي نفسك على اعتياد ذلك فيروق ذمك ، ولا تعودين تغضبين كل هذا الغضب

ومرض جان يوما فلما فحصه الطبيب قال يشكو الفقر من الدم ووصف له شرابا مركبا من الحديد ووصى بان يعطي حساء دسما ولحما « نصف شواء » ولكن الصبي كان قد تعود أكل الكمك فاني الا ملازمة أكله ولم يقبل شواء ، فلم يكن من أبيه إلا أن يحشوله معدته بالبسطة وقشطة والكنافة والشكولاته ...

ففي ذات مساء وهما جالسان الى المائدة معا جاءت العجوز بحساء طيب فاخر وهي حاسية كاشرة على غيبي طادتها ، وأوان طعام ، وفي وقت الخدمة ، فكشفت عن الحساء ومضت تقول ، أيم الحساء اليوم أبدع ما صنعت في حياتي ، ولا بد للولد من أن يأخذ قليلا منه ، وزأى « ليمونييه » « الفين الحراء » من العجوز الفاشمة فازدري خوفا ونكس طرفه ، وأدرك أن المسألة دخلت في دور جد ، وأوشكت أن تحدث أزمة خطيرة ، وتناولت هي صحيفته فلألتها حساء ووضعتها أمامه فذاقها وقال في الواقع انه لحساء فاخر

وقدمت العجوز فتناولت وعاء صغيرا فسكبت فيه قليلا من الحساء للصبي وتراجعت تحت المائدة ووقفت تنتظر حتى يشرب ، ولكن

« جان » راح ينظر الى الحساء مليا ، ثم ما لبث أن دفع الوعاء عنه ومطشفتيه كراهة واشمئززا ورأت العجوز ذلك منه فعلا وجهها الغضب وهزلت اليه فامسكت بالمعلقة فلألتها حساء ومضت تجرعه اياه بالقوة ، ولم تتركه حتى أنزلت الحساء الى حلقه .

فاخذ الصبي يسعل ويعطس ويصق ويصرخ ثم أمسك بكوبته فرما بها وجهه العجوز انتقاما ، وحاولت هي أن تخلو من طريق الكوبة المطوحة فلم تتمكن لان الرمية جاءت مباغتة فاصابتها ، وفي الحال جن جنونها فأسرعت نحوه فوضعت رأسه تحت أبطها وراحت تصب الحساء ملاعق متوالية في فمه ، وهو يحاول التخلص فلا يستطيع وقد علا صياحه وتحسرج صوته وجعل يضرب الهواء بقبضتي كفيه ، واحمر وجهه في مثل حمرة عرف الديك الرومي كأن يدا قد قبضت بحفنه .

وظل أبوه في مجلسه مبهوتا بأدى الرأي لا يصحرك من مكانه ولكنه لم يلبث فجأة أن قام كالمجنون فهجم على العجوز ثائرا عتقا فامسك بعنقه ودفعها دفعة عنيفة ردها الى الجدار وهو يلث من شدة الغضب ويترق ويختنق ، ويردد قوله في ذبحة الخنوق أخرجني من هنا ... لا أريدك في خدمتي أيتها المتوحشة المقرسة !

ولكن العجوز كانت من نساء القرى ، وهي لا تزال علي تقدم سنها قوية العود متينة البناء ، كأنها رجل شديد الاسر ومثلها يضرب عشرة رجال « في بعض » فتقدمت اليه وجعلت تهزه بعنف هزة القفل للقارة ، وقد انفضش شعرها وانعدت أربطة مبدلتها واشتت تصرخ في وجهه والشر يطاير من عينيها ، ماذا جرى لك ؟ هل جننت في عقلك ، أنزع بدك على وتر يد ضربي وأنا أكبر من أمك ، لأنني أردت أن أسقي هذا الطفل مله ملاعق من الحساء ، أنهم بضربي لأنني أريد أن أغذيه ، وأنقذه من شر الامراض على حياته ، انك قاتله بتدليلك ، مفسده بتأونك !

ولكن الوالد مضى بكرر قوله وهو يرعش من فرعه الى قدمه أخرجني من هنا... أخرجني من هنا... أينما التوحشة !

واذذاك جن جنون العجوز من هذا الحكم القاسي والكلمة المؤلة فدارت على عقيها ثم تولت اليه بوجهها فشت نحوه ووقفت قبالة ، وأطالت النظر اليه وأنشأت تقول بصوت متهدج يرعش من غضب ، ويصيح شرج من دمع مكتوم أهكذا تعاملني أنا أهكذا ما أستحقه منك ؟ ما شاء الله... أنا التي ربيتك وخدمتك العمر كله.. أجازى اليوم منك هذا الجزاء.. من أجل هذا الطفل نعم ، هذا الطفل الملعون هذه الثمرة الاثيمة الفاسدة ولو كان طفلك لكان الامر ولكنه ليس بطفلك.. نعم ، ليس بطفلك.. ألا تسمع ما أقول.. لقد ربيت ولدا زنيا لم يات من ظهرك.. فدللت صبياً غريباً عنك ، يا سبحان الله... أكل الدنيا قد عرفت هذه الحقيقة إلا أنت فلم تسمع بها سل البدال سل اللبان سل الجزار سل جميع أهل الحي كلهم يعرف وانت وحدك لا تعرف

واختنق صوتها وتقطعت أنفاسها . ووقفت ترعش متشنجة لقد تالت هي كذلك ... نعم ، لقد آلمها أن تكون هي دون سواها التي تضر به هذه الضربة القاضية ، ولكنه الملموم ، لأنه هو الذي حملها على قول ما قالت ،

ووقفت مكانها تتأمله وحمد هو في موضعه لا يحركه ، وقد شجب وجهه ، ووضع يديه في خاصرته وباد سكون

قال بعد صمعة مستطيلة وقد رعش صوته ، وتشنجت أطرافه ، ماذا تقولين ماذا تقولين ما هذا الخير العجيب ! !

ولكنها وقفت لا تتكلم ، وقد أخافها مشهده ، وظل هو يردد سؤاله كطفل حديث العهد بالكلام لا يعرف أغاظ محدودة ، وقد ترك وحده في ظلام دامس وما لبث غضبها أن ناد شفقة متناهية ، فهدأت من حديثها

وسكنت من نبرات صوتها الراعش ، وبادت تقول لقد قلت لك كل ما أعرفه ، بل كل ما يعرفه الناس جميعاً ، ولو لم تستر غضبي وتخرجني عن رشدي لكتمت الخبر عنك حتى أموت به ... فلا أراك مثلاً هذا الالم البادي عليك ... ولم تستم ... لأنه اقلب في تلك اللحظة

مجنونا لا يعي ما هو فاعل ، فرغ ذراعيه وارتمى فوقها كأنما يريد أن يجند لها مكانها ، ولكنها أفلتت منه هاربة ، وقد ماودها الغضب ، بمنزلة بالاحتقار له ، والسخرية من رجل لا يريد أن يستند الحقيقة ويأبى الا معاملة نفسه حتى النهاية ومضت تصيح به قائلة أها المجنون أيها الاله الضعيف اذا لم تصدق ما قلت فانظر اليه انظر الى وجهه ألا يشبه وجه صديقك العزيز .. ألا تراه صورة مصغرة من «ديرتور» .. تأمل عينيه وشعره وجبينه ... انه لا يشبهك في شيء من هذا معالفا ... الناس كلهم يعرفون ، وأنت في غفلة لا تدري شيئاً سل الجيران جميعاً لكي تيقن انك كنت ضحكة الحي كل هذه السنين الماضية وأنت لا تعلم !

ومشت الى الباب منصرفة ، وما لبثت ان اختفت

أما الطفل فمن فرط الرعب والدهشة ظل جامداً في مقعده ينظر الى طبق الحساء الموضوع امامه

ومضت ساعة من الزمن ، فتسللت العجوز راجعة لترى ماذا جرى ، فإذا الطفل قد التهم الطعائر كلها وأفرغ ابريق اللبن في جوفه وأجهز على طبق الحلوى ولا يزال يأكل من علة المربي بملعة الحساء ،

وأما أبوه فلم يكن حيث تركته فتناولته العجوز بين ذراعيها وأهوت على خديه ثقيلًا ثم احتملته في رفق فاسرعت به الى حجرتها وأرقدته في سريره ، وتزلت بعد لحظة الى قاعة الطعام فرفعت الصحف عن الخوان ونظفت الاواني وانتظرت طويلاً ،

وخيم السكوت على البيت فشت الى غرفة

سيدتها فانصتت ولكنها لم تسمع شيئاً ، فنظرت من خصاص الباب فإذا هو جالس الى المنضدة يكتب في سكون وهدوء ورباطة جاش ، فعدت الى المطبخ فجلست مستعدة للطوارئ اذ أدركت أن حادثاً ولا ريب واقع ، وأمرأ لا محالة محتوم

وضرب الله على أذنها فنامت في مقعدها ولم تستيقظ الا مع مطلع الصبح ، فنهضت لتؤدي أعمالها في الصباح كما دأبت فكنست ونفضت وسوت ونظمت ، حتى كانت الساعة الثامنة فاعدت القهوة لسيدتها ، ولكنها لم تجسر على الذهاب بها اليه ، خافة أن يلقاها أسوأ لقاء ، فانظرت حتى يدق الجرس لها ، ولكنه لم يدق ،

وانما دقت الساعة ولم يفعل .. ثم العاشرة ! واذ ذلك أخذ الخوف يعررها فحملت الصينية وصعدت الى غرفته وهي خائفة الفؤاد ، ووقفت بالباب تسمع وتنتصت ثم دقت ... فلم تطلق جواباً ، فتشجعت وفتحت الباب ودخلت

ولم تكذب تخطو في الحجرة حتى أفلتت من بين شفتيها صرخة رعب لا يوصف ، وسقطت الصينية من يدها فتحطمت ، لقد رأت « ليوينييه » معلقاً بتدلى من حلقة مثبتة في سقف الحجرة وجثته تترنح وتهتز وقد تدلى لسانه ، وسقط التعل من رجله ، وقد انقلب المقعد تحت قدميه ،

فهرعت العجوز هاربة مولولة ، وجاء الجيران على الولولة مسرعين وقرر الطبيب أن الموت وقع حوالى نصف الليل ، وقد وجدوا على منضده كتاباً الى صديقه العزيز ، ولم يكن الكتاب يحوى غير هذه الكلمات « أترك لك الطفل فاحسن اليه ! »

البلاغ في تونس

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في تونس هو حضرة السيد محمد بن محمود الوز بنهج الباي رقم ٣٦ بصفاقص

الضمانات الدستورية

(بقية المنشور على صحيفة ٥)

بها علاوة على الدائرة الجنائية والدائرة المدنية دائرة ادارية لتوحيد القضاء الادارى في الدولة والسيطرة عليه

أما الضمانات القانونية فقد رأينا انها تنحصر في نوعين :

النوع الاول : سلسلة من الضمانات Contrôle . والنوع الثاني سلسلة من المسؤوليات Responsabilités .

أما النوع الاول — نظام الرقابات —

فعلى ثلاث صور : الاولى رقابة داخلية من السلطة التنفيذية نفسها تسمى الرقابة الرئاسية

Contrôle hierarchique وهي اختصاص الرئيس بالغناء ما فعل مرءوسه اذا كان عمله مخالفا لاحكام القانون والدستور أو تعديله بما يجعله أكثر انطباقا على أحكام القانون

والدستور . والثانية الرقابة البرلمانية وهي رقابة السلطة التشريعية (مجلس النواب) على السلطة التنفيذية (الوزارة) ، رقابة تجرى بوجه الاسئلة والاستجوابات وأخيراً بزرع الثقة الذى يترتب عليه وجوبا اعتزال الوزارة الحكم . والثالثة

الرقابة المالية وقد تكون في بعض الدول مندجعة في الرقابة البرلمانية (إنجلترا) أو منفصلة عنها (محكمة المحاسبة في فرنسا وبلجيكا وإيطاليا) .

لان المال هو غذاء نشاط السلطة التنفيذية والمصالح العمومية التى تدبرها ، فضبط صرف هذا المال طبقا لأرادة البرلمان وضبط جبايته هو ضبط للنشاط التنفيذى نفسه .

ولعل هذه الرقابة في مصر في حاجة الى تكييل وتنظيم لان ادماجها في الرقابة البرلمانية لا يكاد يأتى بالغرض المقصود اذ وقت البرلمان وجهوده لاتتسع لكل شيء . وقد اقترح في

الدورة البرلمانية الماضية انشاء « ديوان محاسبة » على نمط محكمة المحاسبة في فرنسا ووظيفة المحاسب العام في إنجلترا . ولعل هذا الاقتراح يدخل في

دور الانجاز في الدورة الحاضرة . أما النوع الثاني — نظام المسؤوليات —

فقد بينا أن مسؤولية الوزراء وهم القابضون على أزمة السلطة التنفيذية قد تكون إما مسئولية

الورق وصناعته

(بقية المنشور على صحيفة ٢٣)

بعض أنواع الورق

١ — ورق النشاف : تحمل العجينة فقط

ولكن لا تغرى ولا تصقل ولذا يمكنها امتصاص الحبر ومنها ورق الترشيع

٢ — الورق المقوى : قبل ان نجف ادراج

الورق تماما تضغط كل ثلاثة أو أكثر منها فخرج في النهاية ذات سمك كبير وكلما زاد الضغط عليها ازدادت صلابه

٣ — ورق الشف : لا يعمل بل يغرى

وتضاف اليه مادة دهنية

٤ — ورق الشمع : بعد خروج الاوراق

تغمر في شمع اليراقين السائل ثم تصقل

٥ — ورق وقاية السدادات : لا يغرى ثم يوضع

في حامض كبريتيك مخفف ثم يغسل جيدا وبسرعة

٦ — الورق ذو العلامات الخفية : تضغط

العجينة بين اسطوانات مركب عليها قوالب بالاسماء

أو النقوش المطلوبة فتضغط العجينة وبعد ان

تصقل تصبح الورقة منفذة للضوء خلال هذه

الكتابة أكثر في الجهات الاخرى ومادة لا ترى هذه

الكتابة الا اذا وضعت الورقة كحاجز بين الضوء

والرأى ومثل ذلك أوراق الحكومة المصرية

فوائد الورق

يصعب حصر منافع الورق فكل

المطبوعات من جرائد سيارة ومجلات وكتب

مصنوعة من الورق وأكثر الصناديق وكذا

أوراق الف وذاكر السكك الحديدية وغيرها

والخطابات وطوابع البريد والصور مصنوعة

من الورق بل ترى منه اليوم ملابس وازهاراً

صناعية وأطراف العجلات ومركبات للثقل وحوائط

المنازل وأوراق السجائر واكياس الخولى

وأطباقها . وجدنان المنازل تنكس بأوراق عليها

صور مطبوعة وحقوش وزخارف تجعل الحجرات

مصحة ابدان وترهه أعين

عمر كامل الوكيل

مدرس العلوم بمدرسة دمنهور الثانوية

سياسية أمام مجلس النواب ، أو جنائية أمام

« مجلس الاحكام المخصوص » عما يدخل في

نطاق وظائفهم من جرائم قانون العقوبات

والجرائم التى سيحددها قانون خاص لما يصدر

بعد (وقد أثبتنا أن بعض نصوص قانون

العقوبات الحالى تنطبق على جريمة وقف

الدستور أو تعطيل بعض أحكامه) وإمام مسئولية

عامة أمام القضاء : فالقضاء الجنائي يؤاخذهم

على الجرائم التى لا تتصل باداء وظائفهم ولا

يختص بها « مجلس الاحكام المخصوص » ،

والقضاء المدني يملك أن يحكم عليهم بتعويض

الافراد الذين أصابهم ضرر من مخالفتهم للقانون

أو الدستور ، والقضاء الادارى على الصورة

التي اقترحناها يكون له أن يحكم بالغاء القرارات

الوزارية والمراسيم التى يستصدرها الوزراء

وتكون مخالفة للقانون أو الدستور .

في عالم السينما

(بقية المنشور على صفحة ٢٥)

أبيه قوة عضلاته وجهه للجاذقات والالعاب الا انه في عداد الممثلين الكبار وقد ظهر نبوغه في السينما الناطقة . ومن الروايات التى تعرض

له في أمريكا الآن وحازت نجاحا كبيرا رواية (العمر الممل The careless age) وهى من اخراج شرقة فيرست اشنال .

هذا ولعل للمغربين بالسينما يسألون ماذا حصل للمسئلة الكبيرة « بيرل هوايت » الشهيرة على السطر القضى باسم « ايلين » فقد ذكرت احدى

صحف السينما الانجليزية ان شابا من أغنياء المصريين (كذا ؟) أحبها وأحبته فتروجه وهجرت عالم

السينما من أجله لتعيش معه في القاهرة (كذا ؟) حيث يقمان الآن في قصر فخ على النيل بالقرب

من الاهرام وتمتع بيرل بمصر الساحرا الجميل وتحيط بقصرها الخيل . ويقال ان مجموعة

الجواهر النفيسة التى تمتلكها بيرل هوايت من أغلى وأنفس المجموعات في الشرق . هذا وقد ذكرت الصحف أخيراً نيا زواج المثلة الخفيفة

الروح كلارا بون من الممثل المشهور هارى ريتشان ولعل هذا الزواج يكون سعيدا على الزوجين فنضمهما أيضا الى قائمة الأزواج السعداء . عجي الدين فريحات

مخازن
السر

بمهازني المنشوجات
ومها الامانة والقناعة

تقتصدون كثيرا اذا اقتنيت
مصوغات الماي ويرا
لا تفرق عن الحقيقة مطلقا
ملقان باثنايفات ضوالم
اساور عقود ساعات
متودعها تحل عطفه اضران القاهرة
شارع الناح فاسترة عارة زغب تليفون ٤٦٤٩

الخطباء
واللغويون
ومحبو الادب والاراضيه
عليهم ان يهربوا اقراس
قالله
فازوا تقديهم جدا
تباع في جميع المحلات
ومخازن الادويه
اطلسوا العالم كوتوبيا
قالله

حب و اقراس ميراثون
المركبة من الاملاح الطبيعية في شاتل جيون



لعلاج الامساك وداء الشقيقة و امراض الكبد والامعاء
يباع في جميع الاجز خانات ومخازن العطارة

احسن ما يعا ونجم على الكتابة
فلم خضير
من ثلاثة ٢٥ غللة ٣٠ غللة ٣٥ غللة
بريشة ذهب
مضمون ليله ٣
سنوات
يبتاع في
جميع المكاتب الشهيرة
في القطر المصري
تستعمل الحكرمة المصرية بعد ان اخبرته
ووجدت الجود الاف لامر

اطبعوا ما يلزمكم
بمطبعة البلاغ الاسبوعى

كتب... مجلدات... فواتير... وغيرها